

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت -

ميدان: . علوم اقتصادية، تجارية و علوم التسيير

كلية: العلوم الاقتصادية، التجارية و علوم التسيير

شعبة: علوم اقتصادية

قسم: علوم اقتصادية



تخصص: اقتصاد نقدي و بنكي

## مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

من اعداد الطلبة:

← فاتح يوسف عماد

← عصيد سفيان

تحت عنوان:

### دور صندوق الزكاة في ترقية مناطق الظل -ولاية تيارت نموذجا-

نوقشت علنا أمام اللجنة المكونة من:

رئيسا	أستاذ محاضر -أ-	أ. ميدون سيساني
مشرفا و مقررا	أستاذ محاضر -أ-	أ.زيتوني هوارية
مناقشا	أستاذ محاضر -أ-	أ.هرقون تفاحة

السنة الجامعية: 2023/2022

سورة الاحقاف

# كلمة شكر و تقدير

نشكر الله عزوجل و نحمده على توفيقه لنا لانجاز هذا العمل المتواضع كما نتقدم بخالص الشكر و التقدير الى " الأستاذة المشرفة " على ارشاداتها و توجيهاتها الحكيمة و الرشيدة، وعلى كل ما قدمته لنا من معلومات قيمة ساهمت في اثناء موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة و اتاحتها طيلة فترة انجاز هذه المذكرة.

الشكر موصول أيضا الى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة اللذين تفضلوا بقراءة هذه المذكرة كما لا يفوتنا أيضا أن نشكر كل عمال جامعة ابن خلدون تيارت أساتذة كانوا أو اداريين في الأخير نشكر كل من ساهم من قريب و بعيد في انجاز هذه المذكرة



# الإهداء

ها نحن اليوم و الحمد لله بعد خلاصة مشوارنا بين دفتي هذا العمل المتواضع الى من حملتني ووضعتني هنا الى من غمرتني بحنانها الى التي كانت كل يوم تنتظر نجاحي و تفوقتي . أكتب هذا الاهداء الى أمي الطاهرة حفظها الله و ربها .

الى من يحترق كالشمعة ليضيء لي الطريق الى من رباني و منحني الثقة، قائدي في الحياة أبي حفظه الله و أطال في عمري .

الى كل من يملك مكانة في قلبي و أملك مكانة في قلبه، كل من وسعهم قلبس و لم تسعهم ورقتي

## فهرس الموضوعات

الصفحة	البيان
	إهداء شكر
01	مقدمة
<b>الفصل الأول: دور صندوق الزكاة في ترقية مناطق الظل</b>	
05	المبحث الأول : مفاهيم عامة حول الزكاة
05	المطلب الأول: تعريف الزكاة و أنواعها و أهميتها
09	المطلب الثاني : خصائص و شروط وجوب الزكاة
11	المبحث الثاني :نشأة و تطور صندوق الزكاة الجزائري
11	المطلب الأول: مفهوم و نشأة صندوق الزكاة
12	المطلب الثاني : الدور الاقتصادي للزكاة ، موارد الصندوق و أهميته
17	المبحث الثالث : مناطق الظل و دور صندوق الزكاة في ترقيتها
17	المطلب الأول: مناطق الظل و طرق تنميتها
21	المطلب الثاني: اجراءات تفعيل صندوق الزكاة لترقية مناطق الظل
24	خلاصة الفصل
<b>الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لصندوق الزكاة لولاية تيارت</b>	
27	المبحث الأول: بطاقة تعريفية لصندوق الزكاة لولاية تيارت
27	المطلب الأول: صندوق الزكاة لولاية تيارت
29	المطلب الثاني: تسيير صندوق الزكاة

38	المبحث الثاني: دور صندوق الزكاة في تنمية مناطق الظل
38	المطلب الأول : الدور الاجتماعي
40	المطلب الثاني : الدور الاقتصادي
42	المطلب الثالث : آفاق صندوق الزكاة في مناطق الظل الإجراءات والتدابير العامة
49	خلاصة الفصل
51	خاتمة عامة
53	قائمة المصادر و المراجع
المستخلص	

## قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
30	حصيلة زكاة المال في ولاية تيارت من 2014 إلى 2022:	(1_2)
33	تقسيمات حصيلة نسبة زكاة المال	(2_2)
34	توزيع أموال صندوق الزكاة في مناطق الظل لولاية تيارت سنة، 2022 بـ دج	(3_2)
35	عدد العائلات المستفيدة ومبلغ الاستهلاك للمستفيدين من صندوق الزكاة لمناطق الظل في ولاية تيارت من 2014- 2022	(4_2)
36	حصيلة زكاة الفطر من 2020 إلى 2021	(5_2)
37	عائلات مستفيدة من صرف زكاة الفطر 2021 و2022	(6_2)

## قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
31	حصيلة زكاة المال في ولاية تيارت من 2014 إلى 2022:	(1_2)

# مقدمة

---



برز في الجزائر مصطلح مناطق الظل بعد الانتخابات الرئاسية الأخيرة حيث كان على رأس برنامج رئيس الجمهورية السيد عبدالمجيد تبون مشروع تنمية هاته المناطق لتبناه الحكومة لاحقا، ففي لقاء لها بولاية الجمهورية ورؤساء المجالس الشعبية الولائية والبلدية سابقا أعطى الرئيس تبون تعليماته بوجوب إجراء مسح شامل لمناطق الظل، مسجلا قناعته بأنه "لا يمكن الحديث عن الجزائر الجديدة دون تنمية هذه المناطق".

ونظرا لغياب السياسة العامة و التنمية الإقتصادية تماما عن مناطق كثيرة في ربوع الجزائر فإن سكان هاته المناطق مضطرة للعيش على هامش التنمية بدون مرافق و خدمات و حتى أدنى مقومات الحياة فمنها المناطق البعيدة و المعزولة و منها ماهي في قلب المدن الكبرى بما في ذلك الجزائر العاصمة و بناء على هذا سعت السلطات العمومية لتجسيد المشاريع التنموية في ظرف وجيز بهدف توفير ظروف العيش لقاطني هاته المناطق و رفع العزلة عنها .

وتزامن التداول السياسي و الاعلامي لمصطلح مناطق الظل في فيفري 2020 ، و الذي عرف انتشارا كبيرا و قد تم تعيين مستشار مكلف بمهمة متابعة مناطق الظل ، وللتكفل بانشغالات هذه المناطق تعمل الدولة على إيجاد صيغ مختلفة وآليات تمويلية للاستثمار في هذه المناطق و النهوض بها على كافة الأصعدة من أجل توفير حياة كريمة للمواطن من خلال توزيع عادل لحجم المشاريع الإستثمارية حتى لا تصبح حكرا على المناطق الحضرية الكبرى بل تتعدى إلى مختلف جهات الوطن مما يسمح للجماعات المحلية تحقيق إعادة التوازن بين المناطق .

و قد تعددت صور التمويل المعتمدة من طرف الدولة للاستثمار في مناطق الظل ، غير أنها لا تكاد تخرج عن الصيغ التمويلية المعتمدة لمختلف المشاريع التنموية و التي تمر أساسا عبر قنوات الصفحات العمومية ، غير أنه لا يمكن التفكير في توسع هذه الصيغ لتشمل صيغا استثمارية أخرى و التي نخص منها بالدراسة استعمال الصيغ الإستثمارية المتاحة في الأسلاك الوقفية كصندوق الزكاة.

### 1. إشكالية الدراسة:

تمحورت هذه الدراسة في محاولة للإجابة على التساؤل الرئيسي التالي: من هذا المنطلق تترتب لدينا الإشكالية المطروحة

**كيف يمكن ان يساهم صندوق الزكاة في ترقية مناطق الظل في ولاية تيارت ؟**

من هذه الاشكالية تطرقنا الى التساؤلات الفرعية التالية :

- ما هو دور صندوق الزكاة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ؟
- ما مدى نجاح صندوق الزكاة لولاية تيارت في تنمية مناطق الظل ؟

للإجابة على الاشكالية المطروحة تم الاعتماد على الفرضيات الرئيسية التالية:  
**2. الفرضيات:**

- تقوم الزكاة بالإرتقاء بمستوى النشاط الإقتصادي، وذلك بزيادة الاستثمار.
- يعتبر صندوق الزكاة لولاية تيارت من بين المؤسسات التي تساهم في تنمية مناطق الظل.

### 3. أهمية الدراسة:

تحتل هذه الدراسة أهمية بالغة في وقتنا الحاضر نظرا لانتشار مناطق الظل على المستوى الوطني وتكمن أهمية هذه الدراسة في إيجاد الحلول التي تمكن من التخفيف من معاناة قاطني هاته المناطق من خلال صندوق الزكاة الجزائري.

### 4. أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى:

- إبراز مدى نجاعة أموال الزكاة في حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية.
- التعريف بصندوق الزكاة الجزائري وأهم النتائج التي حققها.
- دور صندوق الزكاة لولاية تيارت في تنمية مناطق الظل.

### 5. أسباب اختيار الموضوع :

تختلف أسباب ومبررات اختيار هذا الموضوع، فمنها الذاتية ومنها الموضوعية والتي يمكن إيجازها في مايلي:

#### 1-5 الأسباب الذاتية :

تتمثل في :

- الرغبة في البحث في مواضيع الاقتصاد الاسلامي عامة وموضوع الزكاة خاصة.
- الرغبة في معرفة كيف يمكن أن يساهم صندوق الزكاة في تنمية و ترقية مناطق الظل.

#### 2-5 الأسباب الموضوعية:

تتمثل في :

- أهمية الزكاة كأداة تمويلية مجانية فرضتها الشريعة الاسلامية لتحقيق العدالة الاجتماعية.

- الأهمية البالغة للموضوع وأثره البالغ على المستوى الاقتصادي والاجتماعي.
- أهمية موضوع كيفية و طرق تنمية مناطق الظل باعتباره ضمن برنامج رئيس الجمهورية.

#### 6. منهج الدراسة :

إعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي في وصف مصطلحي صندوق الزكاة و مناطق الظل كما تم استعمال المنهج التحليلي في تحليل بعض البيانات الرسمية عن صندوق الزكاة لولاية تيارت.

#### 7. حدود الدراسة :

الحدود المكانية : على مستوى صندوق الزكاة لولاية تيارت

الحدود الزمانية :الفترة الممتدة ما بين 2014-2021

#### 8. صعوبات الدراسة:

- نقص المراجع التي تناولت مدى أهمية صندوق الزكاة في تغطية مناطق الظل .
- حداثة مصطلح مناطق الظل و بالتالي نقص في المعلومات و الاحصائيات الخاصة بهذه المناطق.

#### 9. الدراسات السابقة :

هناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع صندوق الزكاة من أهمها :

1 - دراسة بزيو عيشوش، دور صندوق الزكاة في تحفيز الاستثمار دراسة مقارنة الجزائر\_السودان

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث LMD في العلوم الاقتصادية الموسم الجامعي

2018/2019، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في دراسة الإطار النظري للزكاة من حيث الخصائص، الشروط،المصارف.. بالإضافة إلى الإطار النظري للاستثمار، وتحليل واقع كل من صندوق الزكاة الجزائري وديوان الزكاة السوداني. والمنهج التاريخي حيث اعتمد على هذا المنهج من خلال التطرق إلى تاريخ الزكاة في الفكر الإسلامي، والصحابة والخلفاء الراشدين. وتنظيم الزكاة في عهد النبي صلى الله عليه و سلم .

2-دراسة ساحلي جميلة، حماوي جميلة دور صندوق الزكاة في تمويل المؤسسات الصغيرة

والمتوسطة، دراسة مقارنة لولاية ميلة مع ولاية ادرار مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في ميدان العلوم الاقتصادية الموسم الجامعي 2017-2018. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال القيام بدراسة ميدانية لمديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولايتي ادرار وميلة من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن للزكاة تأثير على الاقتصاد بالخصوص على التمويل فحصيلتها تصل الى 14 % من الناتج القومي في بعض من الدول التي لها تجارب رائدة في صندوق الزكاة وبالأخص ماليزيا والكويت وسوف يكون لصندوق الزكاة الجزائري ايجابية أكثر لو أتاحت له الإمكانية التي تسمح له بالقيام بمهامه وتحقيق أهدافه النبيلة.

3- من بين الدراسات السابقة التي تناولت دور صندوق الزكاة في ترقية مناطق الظل، دراسة عمور

عبدالسلام و اسماعيل يوسف دور استثمار الأملاك الوقفية في تمويل و تنمية مناطق الظل في الجزائر تطرقت هذه الدراسة إلى الإطار المفاهيمي و القانوني لمناطق الظل و الاستثمار الوقفي و أسباب بروز مناطق الظل في الجزائر و عوائق تنميتها و جهود الدولة الجزائرية لتحقيق استثمارات نوعية في مناطق الظل و قد تجسدت دراسة الباحثين في النتائج في حداثه موضوع الاستثمار في صندوق الزكاة يقف عائقا نحو استعماله في تنمية مناطق الظل، إغفال الدولة لأهمية عائدات استثمار الأسلاك الوقفية في إحداث توازنات مالية هامة مع الاعتماد الكبير للدولة على الصياغة التمويلية التقليدية يضعف ميزانية الدولة.

4- دراسة وردة حدوش و سامي بسة، ماهية مناطق الظل و قراءة في وضعية البرنامج الاستعجالي

الخاص بمناطق الظل حيث تطرق الباحثان إلى مفاهيم عامة حول مناطق الظل في الجزائر و الإجراءات المتخذة من طرف السلطات بخصوص مناطق الظل، إستخلص الباحثين أنه بالرغم من المبادرات المتخذة إلا أن عددا كبيرا من المشاريع التنموية بمناطق الظل تواجه عراقيل في تنفيذها هذا ما يستدعي مقاربة جديدة في تسيير هذه المناطق وفقا لآليات جديدة.

5- دراسة مريم بوراس و فوزي شوق رؤية استشرافية لمستقبل مشاريع تنمية مناطق الظل من أجل

تكريس العدالة الإجتماعية و مكافحة ظاهرة البطالة، تطرق الباحثين إلى دراسة ذات طابع استشرافي فقد تناول المبحث الأول الجانب النظري لمناطق الظل أما المحور الثاني تناول دراسة الموضوع بأثر رجعي مع الإشارة إلى أهم الإحصائيات للمشاريع المنهجية المعتمدة في الدراسة مع أسباب إختيار الأفق و عرض السؤال الرئيسي و بناء فرضيات طريقة دالفي ( Delphi ) مع إستخلاص أهم النتائج.

## 10. هيكل الدراسة :

سعيًا لتحقيق الأهداف المسطرة قصد إعطاء القدر الكافي من الإهتمام و التركيز للإجابة على الإشكالية و التساؤلات المطروحة، واثبات مدى صحة الفرضيات تم تقسيم الدراسة إلى فصلين:  
الفصل الأول خصصناه لدور صندوق الزكاة في ترقية مناطق الظل حيث تم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث بحيث تناولنا في المبحث الأول مفاهيم عامة حول الزكاة، كما تعرضنا في المبحث الثاني إلى مفاهيم عامة حول صندوق الزكاة و في الأخير تطرقنا في المبحث الثالث الى مناطق الظل و دور صندوق الزكاة في ترقيتها.

أما بالنسبة للفصل الثاني فتناول الجانب التطبيقي (الميداني للدراسة) وهو بدوره مقسم إلى مبحثين تناولنا في المبحث الأول بطاقة تعريفية لصندوق الزكاة لولاية تيارت ثم تطرقنا في المبحث الثاني لدور صندوق الزكاة في تنمية مناطق الظل.

# المفصل الأول

---

دور صندوق الزكاة في ترقية مناطق الظل

**تمهيد:**

تسعى الحكومات و الدول بكل الأساليب و الطرق لتحقيق التنمية المستدامة من خلال الاستغلال الأمثل لمواردها الطبيعية و البشرية منها المقاوله و تنمية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، جذب الاستثمار الأجنبي بكل أنواعه... الخ، حيث أثبتت نجاعتها و دورها في دعم التنمية الاجتماعية و الاقتصادية جمع الزكاة و توزيعها امتداد لجهود المسلمين في تطبيق هذه الفريضة المالية العظيمة والتي ينتج عن تطبيقها الكثير من الخبرات الإدارية و التنوع في الهياكل التنظيمية، وإن صناديق الزكاة من شأنها أن تكون أداة للتخفيف من البطالة عبر دعم المشروعات الصغيرة التي تخلق مناصب شغل وهو ما حدث فعلا في بعض الدول الإسلامية حيث أصبحت فيها صناديق الزكاة إحدى دعائم التنمية المستدامة. و عليه سيتم معالجة ذلك من خلال المباحث التالية :

**المبحث الأول: مفاهيم عامة حول الزكاة**

**المبحث الثاني: عموميات حول صندوق الزكاة**

**المبحث الثالث: مناطق الظل و دور صندوق الزكاة في ترقيتها**

### المبحث الأول: مفاهيم عامة حول الزكاة

الزكاة هي مقدار أو مبلغ من المال فرضه الله تعالى على عباده الأغنياء يُعطى للذين يحتاجونه كالفقراء والمساكين، وفرض الله تعالى الزكاة على كل مسلم بلغ ماله قدرًا معيناً من المال الذي (يسمى بحد النصاب)، ولقد حدده الشرع ، ومن يؤدي فرض الزكاة ينال بذلك الأجر والثواب من الله تعالى، ومن امتنع عن أدائها استحق بذلك غضب الله تعالى؛ لأن الزكاة ركن من أركان الإسلام ويجب على كل مسلم القيام بأدائه.

### المطلب الأول: تعريف الزكاة وأهميتها

سنّ الإسلام تشريعاتٍ كانَ من شأنها أن تجعل المُجتمع يعيش في سويّةٍ واحدة كَأَسنان المشط، ومن بين الحُلُول التي كانت على مساس مُباشر بالحالة الاقتصادية للأفراد والجماعات هي فرض الزكاة وتعد الزكاة من الركائز الأساسية في الإسلام، وتعتبر هذه الأخيرة من أهم المفاهيم الاقتصادية .

#### 1. تعريف الزكاة:

الزكاة ركن من أركان الإسلام الخمسة، وفرض من فروضه، وهي أولى الوسائل التي شرعت لعلاج التفاوت بين الناس في الأرزاق وتحصيل المكاسب، وتحقيق التكامل الاجتماعي في الإسلام لأن الله سبحانه وتعالى فضل بعضنا على بعض في الرزق، وأوجب على الغني أن يعطي الفقير حقاً واجبا مفروضاً، لا تطوعاً، ولا تزال الزكاة مؤهلة لتأدية دور كبير في الوقت الحاضر، من أجل خلق جو من التكافل والعدل الاجتماعي ومن هذا المنطلق أنشأت العديد من الدول الإسلامية مؤسسة تنظم تسيير هذا الركن الإسلامي، من خلال التحكم في مداخله ونفقاته وبرامجه، فمعظم الدول الإسلامية استمرت في جمع الزكاة وتوزيعها وسعت إلى تطبيق هذه الفريضة، وإن اختلفت مستويات التطبيق العملي، ولعل التجارب الحالية المتنوعة في جمع الزكاة وتوزيعها امتداد لجهود المسلمين في تطبيق هذه الفريضة المالية العظيمة والتي ينتج عن تطبيقها الكثير من الخبرات الإدارية والتنوع في الهياكل التنظيمية، وإن صناديق الزكاة من شأنها أن تكون أداة للتخفيف من البطالة عبر دعم المشروعات الصغيرة التي تخلق مناصب شغل وهو ما حدث فعلاً في بعض الدول الإسلامية حيث أصبحت فيها صناديق الزكاة إحدى دعائم التنمية المستدامة.

ويعتبر الاقتصاد الإسلامي نموذجاً حقيقياً تستطيع الأنظمة من خلاله تحقيق التنمية في المال الاقتصادي والاجتماعي، لأن الاقتصاد الإسلامي يجمع ما بين التمويل الربحي والتمويل الغير الربحي، ومن بين أشكال التمويل الغير ربحي نجد الزكاة التي يمكن أن تساهم بشكل كبير اقتصادياً واجتماعياً في التنمية، ولأنها تمتاز بالاستدامة فيمكن لها أن تحقق ما يسمى بالتنمية المستدامة.



معنى الزكاة لغة و شرعا:

- لغة: معناها النمو والزيادة، يقال زكا الزرع إذا نما وزاد، وتطلق أيضا على المدح وعلى الصلاح<sup>1</sup> كما في قوله تعالى: "فَلَا تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ"<sup>2</sup> ، فهي تطهر مؤديها من الإثم وتنمي أجره. الزيادة و النماء فكل شيء زاد عددا أو نما حجما فإنه يقال له زكاة، فيقال زكى الزرع إذا نمى و طاب<sup>3</sup>. و هو التطهير و النماء، قال تعال ﴿قد أفلح من زكاها﴾<sup>4</sup>. أي طهرها من الأدناس، وقد تطلق الزكاة أو يراد بها الطهارة، و النماء و البركة<sup>5</sup>، حيث وردت بعن الطهارة ف قوله تعال ﴿قد أفلح من تزكى﴾<sup>6</sup> أي تطهر.

- شرعا: "التعبد لله تعالى بإخراج جزء واجب شرعا ف مال معي لطائفة أو جهة مخصوصة"<sup>7</sup>.

يطبق على أداء حق أموال مخصوصة، على وجه مخصوص و يعتبر ف وجوبه الحول والنصاب. حق يجب في المال، وقد أطلقها الفقهاء على نفس فعل الإيتاء، أي أداء الحق الواجب في المال، كما أطلقت على الجزء المقدر من المال الذي فرضه الله حقا للفقراء. وتسمى الزكاة "صدقة" لدالاتها على صدق العبد في العبودية وطاعة الله تعالى<sup>8</sup>.

كما تعرف على أنها التعبد لله تعالى بإخراج حق واجب مخصوص شرعا، من مال مخصوص، في وقت مخصوص، لطائفة مخصوصة، بشروط مخصوصة.<sup>9</sup>

أ- الزكاة في مفهومها الاقتصادي:

تعتبر الزكاة موردا تمويليا إضافة لكونها عبادة، فهي من أهم العبادات ذات الطابع المالي الخالص، ومن هنا يأتي دورها المزدوج كعبادة وأداة تنموية يقدمها الاقتصاد الإسلامي علاجًا لما تعانيه المجتمعات الإنسانية من اختلال في توزيع الثروة والدخل، وبيان مدى تغيب هذه الأداة التمويلية المنتظمة وافرة الحصيلة التي لا يوجد لها مثل في أي من الاقتصاديات الوضعية عن واقع المسلمين، وفعالية مساهمتها في حل جميع المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي نعاني منها، إذا استخدمنا هذا النظام بطريقة صحيحة موافقة للشريعة الإسلامية، فالزكاة هي عماد السياسة المالية في الإسلام، جاءت لتحارب الاكتناز وتشجع الاستثمار وتحارب الفقر من خلال إيجاد مشاريع إنتاجية للتشغيل وتوفير الحاجات الأساسية. وكذلك فإن الزكاة لها مساهمتها في

<sup>1</sup> - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، الطبعة الثانية، عدد الثاني، دار المعارف، مصر، 1972، ص396.

<sup>2</sup> - سورة النجم، الآية 32.

<sup>3</sup> - محمد بن صالح العثيمين، الجامع لفتاوى الزكاة، اصطلاحات الفنون، دار البيان العرب، الأزهر، القاهرة، 2006، ص7.

<sup>4</sup> - سورة الشمس الآية 09

<sup>5</sup> - ابن منظور، لسان العرب، باب الزاي، دار العارف، القاهرة ط1، ص1849

<sup>6</sup> - سورة الأعلى الآية 14

<sup>7</sup> - ابن منظور، لسان العرب، نفسه، ص1849

<sup>8</sup> - نعمت عبد اللطيف مشهور: الزكاة الأسس الشرعية والدور الإنمائي والتوزيعي، سلسلة الرسائل الجامعية للمعهد العالمي للفكر الإسلامي، الطبعة الأولى، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، 1993، ص26

<sup>9</sup> - سعيد بن علي بن وهف القحطاني: الزكاة في الإسلام في ضوء الكتاب و السنة، الطبعة الأولى، طرابلس ليبيا، ص8، ص9.

عملية التنمية من خلال توفير المناخ الاستثماري الملائم وتمويل مشاريع البنية التحتية التي تعتبر الأرضية اللازمة لأي عملية تنمية اقتصادية<sup>1</sup>.

من خلال ما سبق يمكن القول إن الزكاة هي عبارة عن فرض يفرضه الله على المسلمين الأغنياء والأثرياء منهم، من الثروة الموجودة لديهم، والتي يجب عليهم إخراجها سنويًا وتوزيعها على المحتاجين والفقراء والمساكين والمستضعفين وغيرهم من المستحقين، بحسب الضوابط التي وضعها الإسلام.

### ج- التعريف الاقتصادي للزكاة :

تعرف بأنها فريضة مالية تقتطعها الدولة أو من ينوب عنها من الأشخاص العامة أو الافراد بصفة نهائية دون أن يقابله نفع معي، تفرضها الدولة طبقاً للمقدرة التكلفة للممول و تستخدمها لتغطية المصاريف الثمانية المذكورة ف القرآن الكريم و الوفاء بمقتضيات السياسة الالية العامة للمسلم<sup>2</sup>.

### 2. أنواع الزكاة: تتمثل الزكاة في ثلاثة أنواع و هي كمايلي<sup>3</sup>:

زكاة النفس: لقوله تعالى "وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿١﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٢﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا "

وتركية النفس تعني تطهيرها من الشرك، والكفر، والذنوب، والنفق، والمعاصي

– زكاة البدن: وهي صدقة الفطر من شهر رمضان المبارك، وقد فرضها رسول الله ﷺ

على الصغير والكبير، و الذكر والأنثى، والحر و العبد من المسلمين، طهارة للصائم من اللغو والرفث

– زكاة الأموال: وهي ركن من أركان الإسلام، وهي قرينة الصلاة، وهي طهارة للأموال، والأنفس، و بركة

في الأموال والأنفس.

### 3. أهمية الزكاة: الزكاة هي الركن الثالث من أركان الإسلام، وهي عبادة مهمة جدًا

للمسلمين، فهي ليست مجرد عملية تصدق بجزء من المال، وإنما هي شعيرة إيمانية تتطلب

توفير الجزء المحدد من الثروة وتوزيعها على فئات محددة في المجتمع، وهناك عدة أسباب

تجعل الزكاة مهمة، ومن أهمها<sup>4</sup>:

– تحقيق التكافل الاجتماعي: إذا تم توزيع الزكاة بطريقة صحيحة، فإنها تحقق التكافل الاجتماعي بين

أفراد المجتمع، حيث يتم دعم الفقراء والمحتاجين، وتساهم في تحسين الظروف المعيشية لهم، وبالتالي تعزز

الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع.

<sup>1</sup> - د. موسى كاسحي: دور الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مجلة الشريعة والاقتصاد، العدد الحادي عشر، شوال 8341 هـ، جوان 7182 م، ص 412.

<sup>2</sup> - غازي عناية، الزكاة و الضريبة، دار إحياء العلوم، بيروت، 1995، ص 21

<sup>3</sup> - سعيد بن علي بن وهف القحطاني: مرجع سبق ذكره، ص 6.

<sup>4</sup> - أحمد محمد أحمد أبو طه: الزكاة وأثرها الاقتصادي والاجتماعي في معالجة التضخم النقدي وإعادة توزيع الدخل، كلية الشريعة والقانون، تفهنا الأشراف، دقهلية جامعة الأزهر، ص. 468.

- تنمية الاقتصاد: يساهم توزيع الزكاة على الفقراء والمحتاجين في تحفيز الاستهلاك وتنشيط الاقتصاد، حيث يتم تحويل هذه الأموال إلى الدخل القابل للإنفاق، وبالتالي يتم زيادة الطلب على السلع والخدمات، وتعزيز النشاط الاقتصادي.

- تطهير النفس: تحرص الزكاة على تطهير النفس وتحقيق الانضباط المالي، حيث تحفز المسلمين على تقديم جزء من ثروتهم للفقراء والمحتاجين، وهذا يعتبر عملاً صالحاً يتقرب به المؤمن إلى الله تعالى.

- تقوية العلاقات الاجتماعية: يساعد توزيع الزكاة على الفقراء والمحتاجين على تقوية العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع، حيث يساهم في تخفيف حدة الفقر والتحسين من معيشة الأسر المحتاجة.

#### 4. حكم الزكاة

الزكاة فرض على كل مسلم توفرت فيه شروط وجوبها<sup>1</sup>، و استدل على وجوبها بأدلة كثيرة من القرآن الكريم، و السنة النبوية الشريفة و إجماع العلماء و نذكر منها<sup>2</sup>:

#### 4-1- من القرآن الكريم:

وردت في الذكر الحكيم آيات كثيرة تدل على وجوبها من بينها على سبيل الذكر لا الحصر.

1- قال تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾<sup>3</sup>، وذلك بدفع الزكاة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليوزعها على مستحقيها، وهي فريضة واجبة<sup>4</sup>.

قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (البقرة: 110).

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ ۗ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِأَخِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ ۗ وَعَلِّمُوا أَنْ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ (البقرة: 267)

قوله تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۗ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (التوبة: 103).

قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (النور: 56).

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ (المعارج: 25-24).

قوله تعالى: ﴿وَمَا أَمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ خُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ۗ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ (البينة: 5). والآيات في وجوب الزكاة كثيرة، وفيما ذكر كفاية.

<sup>1</sup> - شهاب الدين أحمد بن إدريس القراف، الذخية تقيق محمد بوخبزة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ج3، ط1994، 1، ص7

<sup>2</sup> - شهاب الدين أحمد بن إدريس القراف، نفسه، ص8

<sup>3</sup> - سورة البقرة، الآية 43

<sup>4</sup> - بن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار بن حزم، بيروت، لبنان، ط2000، 1، ص380

### المطلب الثاني:دوافع نشأة صندوق الزكاة

الزكاة هي إحدى أركان الإسلام الخمسة، وهي واجب شرعي على كل مسلم يمتلك ثروة معينة وتتجاوز الحد الأدنى المقرر. وتُعرف الزكاة بأنها توزيع جزء معين من المال على المحتاجين والفقراء والمساكين. وتتميز هذه الأخيرة بعدة خصائص و شروط . و من بين دوافع نشأة صندوق الزكاة تحقيق بعض المتطلبات التي عجزت الدولة عن تحقيقها ، الاستقلالية المحلية للزكاة فهي تتفق على مستوى الولاية التي جمعت فيها بحيث يستفيد المجتمع المحلي من مشاريع تعمل على تحسين دخول الفقراء وكذا تعمل على إعادة توزيع الثروة في المجتمع المحلي؛

و الزكاة إحدى أنواع الأموال التي توضع في بيت مال المسلمين، لها خصائص وعناصر تميزها يمكن أن نلخصها في ما يلي :

#### 1- خصائص الزكاة: تتميز الزكاة بعدة خصائص منها<sup>1</sup>:

- **إجبارية الزكاة:** تعتبر الزكاة فريضة إلهية أساسية، وتعد إحدى مكونات النظام المالي التي لا يقع

أدنى اختلاف بشأنها بين المسلمين من حيث وجوبها و إلزاميتها، خاصة وأنها تقرر في أغلب النصوص بالصلاة التي تعد عماد الدين، وتظهر إجبارية الزكاة في التكليف الإلهي للدولة المسلمة أو من ينوب عنها للقيام بهذا الواجب من حيث جبايتها و صرفها؛

- **معلومية الزكاة:** تعتبر الزكاة من الوسائل الهامة لتحقيق التكافل الاجتماعي في الإسلام، ولهذا أوجب

الله عز وجل على الغني حقا معلوما في ماله يعطيه للفقير لا تطوعا منه ولا منة؛

- **ثبات الزكاة وعدالة معدلاتها:** تتصف الزكاة في النظام المالي الإسلامي بالثبات والاستمرار في

أحكامها، فلا تخضع للتقنين والتعديل والتحرير والإلغاء، بالإضافة فالزكاة تتميز بالعدالة، حيث يختلف نصاب الزكاة من مال لآخر فذلك الحال بالنسبة لمعدلات الاقتطاع، فهي تختلف من صنف إلى آخر، وذلك الاختلاف مراعاة للجهد المبذول في الحصول على المال؛

اتساع وعائها: الزكاة تكليف مالي إلزامي على كل ما لا قابلا للنماء ويبلغ النصاب، و تحققت فيه شروط

الدفع، فوعاء الزكاة واسع جدا لأنه يشمل معظم الأموال، والتي نذكر منها: الثروة الحيوانية، النقود والأموال المعدة للتجارة، المنتجات الزراعية، المعادن الباطنية والنفائس المستخرجة من الأرض؛

- **عدالة التوزيع:** أوجب الله جل وعلا على الأغنياء زكاة الأموال التي تجمع من أموالهم ويعاد توزيعها

على مستحقيها المحددين في الآية 60 من سورة التوبة؛

<sup>1</sup> - مختار بونقاب، مريم بالأطرش: دور الهندسة المالية الإسلامية في تطوير صناديق الزكاة (دراسة حالة صندوق الزكاة الإماراتي)، مجلة العلوم الإدارية والمالية، جامعة الوادي. الجزائر، المجلد 02، العدد 01 - جوان 2018، ص60.

- الزكاة مورد سيادي للدولة: تعتبر الزكاة مورد سيادي للدولة لأنها عمل من أعمال السيادة، تجمع وتصرف من طرف وليأمر المسلمين، أو من ينوب عنه فهي واجبة عليه لأن الزكاة تعتبر مظهرا للطاعة وحماية للأمة من الفقر وأضراره.

**اعتدال معدلات الزكاة:** تتراوح نسب اقتطاع الزكاة من الوعاء الذي تجب فيه بين 2.5% إلى 20% فمثلا يبلغ معدل النقود و الذهب و الفضة و عروض التجارة و إيرادات المستغلات العقارية و المدخول الاستفادة نسبة 2.5% من قيمة الوعاء ، في حين نجد معدل الزكاة يرتفع في النتاج الزراعي بحيث يكون ما بين 5% إلى 10% حسب تكاليف الانتاج المستخدمة في إنتاج الوعاء، و ل يتجاوز معدل الزكاة نسبة 20% ف وعاء إنتاج السمك لذا ند أن هذا التباين ف معدلت الزكاة حسب كل وعاء.

**2- شروط وجوب الزكاة:** هناك عدة شروط يجب توفرها لإلزامية دفع الزكاة، وهي كما يلي<sup>1</sup>:

- **الإسلام:** ضدها الكفر فالزكاة لا تجب على كافر سواء أكان كافرا أصليا أو مرتدا فلا تأخذ الزكاة من الكافر ولا تقبل منه.

- **الحرية:** ضدها الرق، فالزكاة لا تجب على عبد مملوك، لأنه لا يملك شيئا ، و المال الذي بيده ملك سيده.

- **استقرار الملكية:** بان لا يتعلق بها حق غيره فلا زكاة في مال لم تستقر ملكيته كدين الكتابة لأن المكاتب يملك تعجيز نفسه و يمتنع من الأداء.

- **حولان الحول:** أي مضي عام هجري كامل على المال الذي، تجب فيه الزكاة وهذا في غير الخارج من الأرض كالحبوب الثمار أما الخارج من الأرض فتجب فيه الزكاة فلا اعتبار للحول فيه، إنما يزكى عند وجوده .

و تجنب الزكاة في مال الصغير و المجنون فلا يشترط البلوغ و العقل في وجوب الزكاة على الصحيح.

### المبحث الثاني: نشأة و تطور صندوق الزكاة الجزائري

عملت الجزائر على إنشاء صندوق الزكاة برعاية وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف و الذي يتولى عملية التحصيل بصفة طوعية و بطرق مختلفة و من ثما توزيعها على مستحقيها .

<sup>1</sup> - يوسف حوشين: قياس مساهمة الزكاة في تحقيق النمو الاقتصادي (دراسة حالة الجزائر والسودان)، مجلة المعيار، مجلد 25 عدد 62 السنة 2021، ص 1030.

و للتعرف أكثر على صندوق الزكاة تم تسليط الضوء في هذا المبحث على : تعريف صندوق الزكاة, دوافع نشأته , مراحل نشأته, أهدافه, هيكله الإداري, طرق التحصيل و التوزيع و أدوات الرقابة.

### المطلب الأول: صندوق الزكاة: تعريفه، نشأته'

في هذا المطلب سيتم التطرق إلى تعريف صندوق الزكاة بالإضافة إلى دوافع ومراحل نشأته وأهدافه.

### تعريف صندوق الزكاة و نشأته

#### أولا : تعريف صندوق الزكاة

صندوق الزكاة هو مؤسسة دينية اجتماعية تقوم على ترشيد أداء الزكاة جمعا و صرفا، في إطار أحكام الشريعة الإسلامية والقوانين السارية للعمل بها في مجال الشريعة الإسلامية. وقد تم تأسيسه في الجزائر سنة 2003 تحت وصاية وزارة الشؤون الدينية والأوقاف وتحت رقابتها، ويقوم على تسييره المجتمع من خلال القوى الفاعلة في المجتمع كالأئمة ولجان الأحياء و ذوي البر والإحسان. وكانت الإنطلاقة بولايتي عنابة وسيدي بلعباس حيث تم فتح حسابين جاريين تابعين لمؤسسة المسجد على مستوى هاتين الولايتين لتلقي أموال المزمكين وتبرعاتهم في شكل حوالات بريدية حيث لا تقبل الزكاة نقدا ووفق هذه الطريقة فقط، وفي سنة 2004 تم تعميم هذه العملية على كافة ولايات الوطن.<sup>1</sup>

#### ثانيا :نشأة صندوق الزكاة في الجزائر

صندوق الزكاة هو هيئة شبه حكومية ومؤسسة دينية اجتماعية، تم إنشاؤه في الجزائر سنة 2003, بموجب المرسوم التنفيذي رقم 91-82 المؤرخ في 2 رمضان 1411 هـ الموافق ل 23 مارس 1991 م، يعمل تحت إشراف ووزارة الشؤون الدينية والأوقاف والتي تضمن له تغطية قانونية بناء على القانون المنظم لمؤسسة المسجد، يقوم بتحصيل وجباية و توزيع الزكاة عبر فروعه المتواجدة في مختلف ولايات الوطن. وقد انطلقت التجربة في البداية بولايتين نموذجيتين هما عنابة وسيدي بلعباس، حيث تم فتح حسابين بريديين تابعين لمؤسسة المسجد على مستوى الولايتين، لتلقي أموال الزكاة والتبرعات من المزمكين والمتصدقين في شكل حوالات بريدية حيث لا تقبل الزكاة إلا نقدا ووفق هذه الطريقة فقط.

<sup>1</sup> - عبد الحكيم ملياني، دلال سانة، تقييم دور الزكاة في تنويع الاستثمارات الاقتصادية- دراسة الحالة: تقييم أداء صندوق الزكاة لولاية برج بوعريش-مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وادارة الأعمال، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد 6 ، مارس 2018 ، ص:37.

وفي سنة 2004 تم تعميم هذه العملية على كافة ولايات الوطن الثماني والأربعين بفتح حسابات بريدية على مستوى كل ولاية، تكون تابعة لصندوق الزكاة، ومن خلالها يحصل الصندوق ويصرف الأموال، إذ أن الصندوق لا يتعامل بالسيولة بتاتا لا تحصيل ولا نفقة<sup>1</sup>.

### المطلب الثاني: دوافع نشأة صندوق الزكاة و مراحل نشأته.

صندوق الزكاة نشأ في الإسلام كنتيجة لتعاليم الدين الإسلامي ووصايا القرآن الكريم والسنة النبوية. تأتي دوافع نشأته من الحاجة إلى تحقيق العدالة الاجتماعية وتوزيع الثروة بشكل منصف بين أفراد المجتمع.

#### أولا: دوافع نشأة صندوق الزكاة:

هناك دوافع عامة و أخرى خاصة لإحداث الصندوق، وهي كالتالي

#### 1- الدوافع العامة: وتتمثل في:<sup>2</sup>

- العمل على جمع أموال الزكاة وتوزيعها على مستحقيها في إطار الشريعة الإسلامي.
- دراسة حالات الفقر والتعرف على واقع الأفراد والأسر وتقديم يد العون والمساعدة لهم.
- الاستفادة من تجارب بعض البلدان الإسلامية كالسودان والمملكة العربية السعودية وقطر والكويت... إلخ فيما يخص جمع وتوزيع الزكاة على مستحقيها بطريقة رشيدة وفقا لمبادئ الشريعة الإسلامية.
- التخفيف من حدة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية المعاصرة التي تعاني منها الدول الإسلامية كالفقر او البطالة.

#### 2- الدوافع الخاصة: وتتمثل في:<sup>3</sup>

- العمل على تقليص الفجوة بين الأغنياء والفقراء بتخصيص مساعدات واعانات لصغار المستثمرين وذوي الحرف وهذا من أجل التخفيف من مظاهر الفقر.
- تقديم المساعدات إلى ذوي الكفاءات والمؤهلات لإخراجهم من خانة المتصدق عليهم إلى خانة المتصدقين بإعطائهم فرصتهم في الاستثمار.

<sup>1</sup> - بن رجم محمد خميسي، أهمية تطبيق مبادئ الحوكمة في تطوير صندوق الزكاة الجزائري وتفعيل دوره في تحقيق التنمية الشاملة، جامعة سوق أهراس ، ص08. [www.irti.org](http://www.irti.org)

<sup>2</sup> - مسعودي عمر، بن الدين احمد، فعالية صندوق الزكاة الجزائري في دعم التنمية المحلية: حالة صندوق الزكاة بولاية أدرار، مجلة البشائر الاقتصادية جامعة بشار، الجزائر، المجلد 3، العدد 4، ديسمبر 2017 ، ص: 87.

<sup>3</sup> - كمال رزيق، براهيم خالد، تجربة الجزائر في التمويل الزكوي - دراسة تحليلية لصندوق الزكاة لولاية تبسة (2004-2012)-، المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الاسلامي غير الربحي (الزكاة و الوقف) في تحقيق التنمية المستدامة، مخبر التنمية الاقتصادية والبشرية في الجزائر، جامعة سعد دحلب ، البلديّة، الجزائر، يومي 20 ، 21 ماي 2013 ، ص:4.

- الاستقلالية المحلية للزكاة فهي تتفق على مستوى الولاية التي جمعت فيها بحيث يستفيد المجتمع المحلي من مشاريع تعمل على تحسين دخول الفقراء وكذا تعمل على إعادة توزيع الثروة في المجتمع المحلي.
- تعتبر تمويل شرعي فهي تلبي حاجة الباحثين على صيغ تمويل تتوافق مع الأحكام الشرعية.
- الوقوف على مدى استجابة رغبة المجتمع في تقديم زكاتهم للصندوق وذلك من خلال إحصائيات يقوم بها الصندوق.
- تحقيق بعض المتطلبات التي عجزت الدولة عن تحقيقها في استعمالها أساليب وطرق غريبة.
- استكمال إجراءات الدولة في محاربة الفقر من خلال الهيئات المختلفة، فالصندوق يعتبر مؤسسة مكملة لمؤسسات الدولة والتي تعمل على محاربة الفقر والبطالة.

### ثانيا :مراحل نشأة صندوق الزكاة

إن التفكير في إنشاء مؤسسة تهتم بشؤون الزكاة في الجزائر يعود لعام 1990 م بمبادرة من وزير الشؤون الدينية الأسبق الدكتور سعيد شيبان وباقتراح من ثلة من الباحثين والإطارات العليا في الجزائر ذات التكوين الاقتصادي والشرعي، بحيث قاموا بتنظيم سلسلة من الندوات الجهوية في هذا الموضوع، وشرعت وزارة الشؤون الدينية حينها بتثمين تلك الفكرة و بدأت بالحملة الإعلامية والتحسيسية من خلال التلفزيون الجزائري والمحاضرات العلمية، وقد بلغ التنظيم للمشروع درجة اقتراح يتضمن الإطارين الشرعي والمؤسساتي للزكاة.<sup>1</sup>

ومر إنشاء صندوق الزكاة الجزائري بعدة مراحل يمكن أن نذكرها في مايلي:<sup>2</sup>

### المرحلة الأولى: مرحلة اللقاءات الأولية سنة 2002

تم تأسيس لجنة مشكلة من ممثلي القطاعات التالية:

- وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
- جامعة البليدة، جامعة الجزائر وجامعة سطيف
- المعهد الجمركي والجبائي الجزائري - التونسي.

<sup>1</sup> - عبد الحكيم بالزاوية، الإطار المؤسساتي للزكاة: أبعاده ومضامينه-دراسة مشكل الثقة في صندوق الزكاة الجزائري-، مذكرة غير منشورة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في إدارة الأعمال، تخصص: الاستراتيجية، جامعة وهران، الجزائر، 2010/2009، ص: 203.

<sup>2</sup> -عماري سمير، بلحسين دلندة، إجراءات وتدبير لتفعيل الدور الريادي لصندوق الزكاة الجزائري في مجال الحد من مشكلة البطالة"حالة صندوق الزكاة لولاية المسيلة 2004-2012"، المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الاسلامي غير الربحي ( الزكاة و الوقف) في تحقيق التنمية المستدامة،مخبر التنمية الاقتصادية والبشرية في الجزائر،جامعة سعد دحلب، البليدة، الجزائر، يومي 20،21 ماي 2013، ص:03.



- كان عدد أعضاء هذه اللجنة 10 أشخاص تحت رئاسة معالي وزير الشؤون الدينية والأوقاف، وعقدت هذه اللجنة لقاءين على مستوى الوزارة وتمحورت النقاشات حول النقاط التالية:

- شكل تنظيم الزكاة.

- شكل تنظيم صرف الزكاة.

- الأساليب العلمية لإنشاء صندوق أو مؤسسة الزكاة.

- تحضير الأرضية اللازمة لإنشاء صندوق أو مؤسسة الزكاة.

### المرحلة الثانية: ورشة تفعيل الزكاة

يومي 06 و 07 جويلية ، تم عقد هذه الورشة لتفعيل الزكاة بجامعة سعد دحلب، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بالبلدية، بحضور نفس اللجنة تم الاتفاق رسميا على مايلي:<sup>1</sup>

- إنشاء الهيئة المسؤولة على جمع وتوزيع الزكاة وهي " صندوق الزكاة الجزائري".

- إنشاء هيكله الصندوق على المستوى القاعدي ، الولائي والوطني؛

- تحديد مهام كل هيكل من هياكل الصندوق.

- تكليف جامعة سعد دحلب بالبلدية بإعداد الدليل المركزي، ودليل المستحقين.

### المرحلة الثالثة: مرحلة اللقاءات الأخيرة وضبط المشروع

لقد تم عقد لقاء بوزارة الشؤون الدينية والأوقاف بحضور ممثلين عن كل من:<sup>2</sup>

- وزارة الشؤون الدينية والأوقاف.

- كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بالبلدية.

- وزارة التضامن.

- وزارة المالية.

- وزارة البريد والمواصلات.

<sup>1</sup>-حفصي بونبعوياسين، مكافحة الفقر كعامل اجتماعي في ظل التنمية المستدامة حالة صندوق الزكاة في الجزائر، مذكرة غير منشورة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في العلوم الاقتصادية، فرع: التحليل الاقتصادي، جامعة الجزائر 03 2010/2011 ،ص:169.

<sup>2</sup>-فلياشيسامية، الدور الاقتصادي والاجتماعي للزكاة ، دار الأيتام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2017، ص، ص: 191، 190.

وكان الهدف من اللقاء هو:

- ضبط بصفة نهائية علاقة الصندوق بهذه الوزارات.
- في ما يتعلق بعملية جمع وتوزيع الزكاة ومدى مساهمة هذه الوزارات في انجاح الصندوق.
- إنشاء 49 حساباً بريدياً، في كل ولاية وحساباً بريدياً وطنياً.
- مساهمة وزارة التضامن في عملية تحديد المستحق للزكاة.

### المرحلة الرابعة: تنصيب اللجان الولائية

تتمثل هذه المرحلة في تنصيب اللجان الولائية للزكاة في 3002 . وفي البداية تم اختيار ولايتين نموذجيتين وهما سيدي بلعباس وعنابة بحضور وزير الشؤون الدينية والأوقاف، وممثل عن جامعة البليدة وهو عميد كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير.

تم عقد لقاء بالولايتين حيث تم شرح هذا المشروع لممثلي ولايات الغرب والشرق الجزائري للشؤون الدينية هذا المشروع، وبدأت التجربتان في الميدان. ولقد تم فتح حسابين بريديين في هاتين الولايتين تابعين لمؤسسة المسجد بغرض تلقي أموال الزكاة والتبرعات من المزكين والمصدقين في شكل حوالات بردية. كما أن زكاتهم لا تقبل نقداً.

كما تم انطلاق في نفس الفترة تجربة زكاة الفطر في كل مساجد القطر الوطني<sup>1</sup>.

### المرحلة الخامسة: التغطية الإعلامية للمشروع

في هذه المرحلة بدأت عملية الإعلان للمشروع والتعريف بصندوق الزكاة وعمله وتعزيز ثقة الناس فيه، وإقناع المزكين بضرورة دفع زكاتهم إلى الصندوق، وكان ذلك عبر وسائل الإعلام المرئية أو السمعية. وبغية دفع هذا المشروع إلى الوجود و بهدف الاستفادة من تجارب الدول الأخرى تم عقد الملتقى الدولي الأول حول مؤسسة الزكاة في الوطن العربي بالجزائر يومي 10-11 جويلية 2004 بهدف دعم تجربة صندوق الزكاة الجزائري ودراسة تجارب الدول العربية ومدى إمكانية الاستفادة منها، حيث شارك في هذا الملتقى حوالي 500 شخص من مختلف الدول العربية والأجنبية، بالإضافة إلى عدة جامعات<sup>2</sup> ومن أهم التوصيات التي خرج بها هذا الملتقى مايلي:<sup>3</sup>

- ضرورة العمل على سن منظومة قانونية تحكم ضبط سير عملية الزكاة وتحفيزها؛

<sup>1</sup>- فلياشي سامية، الدور الاقتصادي والاجتماعي للزكاة دراسة حالة كل من : صندوق الزكاة الجزائري وصندوق الزكاة الاردني، أطروحة منشورة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم، تخصص: نقود ومالية، جامعة الجزائر 03 ، 2014/2015 ، ص:154.

<sup>2</sup>- عماري سمير ، بلحسين دلندة، مرجع سابق، ص:04.

<sup>3</sup>- المرجع نفسه.

- نشر فقه الزكاة في المجتمع الجزائري عن طريق الدعاية الإعلامية بكافة وسائل الاتصال الحديثة المسموعة ولمقروءة؛
- العمل على نشر الحصيلة المالية بشكل منظم للصندوق؛
- العمل على تنمير أموال الزكاة المحصلة لتكون رافدا سنويا لاحتياجات المستحقين؛
- العمل على دعم جهود العلماء لدراسة القضايا الفقهية الاقتصادية التي تحتاج إلى أجوبة عاجلة<sup>2</sup>.

### المبحث الثالث: مفاهيم عامة حول مناطق الظل

تساهم صناديق الزكاة و صناديق الأوقاف في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وقد عرفا انتشارا واسع في الآونة الأخيرة خاصة بعد الانجازات التي حققتها بمناطق الظل، و ذلك بهدف تحسين ظروف المعيشة بها و توفير الأساسيات الضرورية من أجل تقليص الفوارق الاجتماعية بين مناطق البلاد، و تحقيق تنمية متوازنة بين الريف و المدينة و تكريس عدالة اجتماعية بين السكان.

#### المطلب الأول : مناطق الظل و طرق تنميتها

عادةً المناطق التي تعاني من التهميش الاجتماعي والاقتصادي، وتشمل غالبًا المناطق الريفية النائية والأحياء الفقيرة في المدن. من أجل تنمية هذه المناطق، يمكن اتباع عدة طرق واستراتيجيات

#### أولاً : مفاهيم عامة حول مناطق الظل في الجزائر:

يعتبر مصطلح مناطق الظل مصطلحا جديدا ظهر برز هذا المصطلح في الآونة الأخيرة بقوة خلال سنة 2020 بأثر قوي علي جميع الأصعدة.

#### 1- ميلاد مصطلح مناطق الظل:

لم يكن مصطلح مناطق الظل متداولاً بكثرة في السابق، وقد ظهر بشكل بارز خلال مجلس الحكومة المنعقد بتاريخ 16 فيفري 2020، أين تم عرض تحقيقا بعنوان "معاناة مناطق الظل" من انجاز التلفزيون الجزائري بطلب من الرئيس تبون عبد المجيد، والذي أظهر المعاناة التي يعيشها قاطنوا المناطق المعزولة والتي عبر عنها بمصطلح "مناطق الظل"<sup>1</sup>.

بعد خطاب رئيس الجمهورية في اجتماع الحكومة- الولاية، أصبح مصطلحا سياسيا، اجتماعيا واقتصاديا متداولاً يستخدم علي نطاق واسع ويعبر عن بؤر التخلف في أنحاء الوطن ويقصد به تلك المناطق المعزولة والنائية و المهمشة والمحرومة من التنمية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>-الخير شوار، مناطق الظل – الدعاية العالمية الرسمية- الجزائريون يكتشفون-، تاريخا لاسترداد 2020/02/20

،منموقعجزائر اولترا: <http://www.ultraalgerie.ultrasawt.com/>

<sup>2</sup>-موسينفردي ، موقعجريدةالحوار، تاريخا لاسترداد 2020/04/01 من

موقع: <https://www.elhiwardz.com/opinions/167144/>

وبعد هذا الاجتماع تم الشروع في إحصاء مناطق الظل من اجل ضبط خارطة دقيقة لمناطق الظل، مع ضرورة تقييم دقيق للاحتياجات ذات الأولوية. <sup>1</sup>التعليمية

## 2- تعريف مناطق الظل:

لكونه مصطلح جديد لم تعطى لو تعريفات كثيرة ومن أهمها:

➤ مناطق الظل هي المناطق النائية والمعزولة والجبلية والمناطق المحيطة بالمدن.<sup>2</sup>  
 ➤ هي المناطق البعيدة والمعزولة التي تعاني من حالة هشاشة حيث يشهد سكانها ظروفًا معيشية صعبة ومزرية بسبب انعدام البنية التحتية الحيوية وأبسط ضروريات الحياة كإملاء والكهرباء والغاز والمدارس وف رص العمل.....<sup>3</sup>

➤ هي كل مظاهر البؤس التي تعيشها المناطق النائية البعيدة عن مراكز الحياة وتفتقد أدنى شروط الحياة ويصعب الوصول إليها في غياب طرق ومسالك إلي جانب انعدام الكهرباء والغاز، المياه الشروب والتغطية الصحية.<sup>4</sup>

➤ يقصد بها المناطق النائية، كما تسمى أيضا بالمناطق الفقيرة التي مازال يلفها الظل الذي لم ينقش عنها بسبب حرمانها من حقها في التنمية المحلية، مما أدى إلى خلق مناطق جغرافية ذات كثافة سكانية معتبرة التي تتوفر على المرافق الضرورية وعلي متطلبات الحياة اليومية، مما خلف تداعيات قاسية على سكان تلك الفضاءات البشرية وأصبحت تحتاج فعال أن تكون محل تكفل حقيقي لاستدراك مسار التأخر الذي لحق بها.<sup>5</sup>  
 كما تتميز مناطق الظل بطبيعة موقعها الجغرافي كونها مناطق جبلية أو سهبية أو صحراوية أو مناطق حدودية مع الدول المجاورة والمناطق في الحدود بين الولايات.

و تعتبر هذه المناطق طاردة للسكان لغياب البنى التحتية من شبكات الطرق البلدية والمسالك الريفية، الربط بشبكات الكهرباء الريفية والغاز الطبيعي، نقص أو انعدام المياه الصالحة للشرب، وفي الجانب التعليمي والصحي فعدم وجود مدارس ومرافق صحية نهائيا أو موجودة ولكنها مغلقة، وفي حالة وجودها فهي غير مجهزة وتقدم خدمات سيئة وغير كافية، كل هذه المعطيات أدت إلي غياب عدالة الاقليم وخلل واضح في التوازن الاقليمي.<sup>6</sup>

## 3- الإطار القانوني لمفهوم مناطق الظل في الجزائر :

ذاع مصطلح "مناطق الظل" سياسيا، وشعبيا وإعلاميا، بطريقة الفته، بعد لقاء الحكومة بوالاة الجمهورية بمشاركة رؤساء المجالس الشعبية الولائية ورؤساء البلديات مقر الولاية، بتاريخ 16 و 17 فيفري، 2020 من

<sup>1</sup> -وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية ، 2020/02/26 ، التعليم رقم 853

<sup>2</sup> - وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية ، 2020/08/13 ، التعليم رقم 1253

<sup>3</sup> - وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية ، 2020/08/05 ، التعليم رقم 10881

<sup>4</sup> - موقع الإذاعة الجزائرية: <https://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20210205:206689> اطلع عليه يوم

2023/04/18

<sup>5</sup> - جمال أوكيلي ، موقع جريدة الشعب <http://www.ech / chaab.com/echaab> :

<sup>6</sup> - موسى بن فردي ، موقع جريدة الحوار ، مرجع سبق ذكره

خلال شريط مصور بعنوان "معاناة مناطق الظل"، أين أبرز الشريط حجم المعاناة التي يعيشها سكان بعض المناطق المهمشة على المستوى الوطني، حيث أبدى رئيس الجمهورية تعجبه من حجم الغبن الذي انتشر، وأن هناك مناطق تعيش ما هو أفظع بدون أدنى مقومات الحياة الكريمة<sup>1</sup>.

نجد من الناحية القانونية مكانة صريحة لمصطلح مناطق الظل أو نقاط الظل، غير ماورد في بعض التعليمات والمذكرات الصادرة عن وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمراني، الصادرة بعد اللقاء الحكومي، أما قبل ذلك فلا نجد سوى مصطلحات قريبة منه مثل: مشاريع التنمية في إطار معيشي ذي جودة عالية، مناطق تعاني عجزا في التنمية، مناطق ذات عوائق المناطق الهشة، مناطق متدهورة، وغيرها من المصطلحات المتعلقة أساسا بالتنمية في مناطق محددة بمؤشرات اقتصادية واجتماعية وجغرافية.

وبذلك يمكن إيراد بعض التعريفات لمصطلح مناطق الظل كالتالي :

تعريف المناطق المحرومة وفقا للقانون 02-10 المتضمن التصديق على المخطط الوطني لتهيئة الإقليم "SNAT" هي: بلديات لم تعرف تنمية كافية وتتطلب استدراك نقائصها. وتقع هذه البلديات عموما في مجالات جغرافية ذات خصوصية، أو ذات الأنظمة البيئية الهشة، وفي الوسط المناوي والفقيرة من حيث الموارد الطبيعية<sup>2</sup>.

تعريف الوزارة الأولى لمفهوم مناطق الظل ضمن حصيلة الحكومة من أجل تنفيذ برنامج السيد رئيس الجمهورية سنة 2020، في النقطة الرابعة والمتعلقة بالإنجازات بعنوان "برنامج مناطق الظل": مناطق الظل هي المناطق المعزولة والمحرومة من الوسائل والخدمات والتميزة بعدها عن أي محور نقل رئيسي يؤدي إلى مقر البلدية و/أو إلى القرى والمدن الأخرى، بالإضافة إلى ذلك تتميز هذه المناطق بكثرة اليد العاملة الفلاحية او شبه الفلاحية، ولكن مع وجود عوائق جدية مرتبطة أحيانا بنقص البنى التحتية والظروف البيئية ونقص الموارد المادية وغياب الابتكارات، مما يؤدي إلى استغلال غير مستدام للموارد الطبيعية التي تزخر بها أراضي المنطقة، ومداخل ضعيفة للغاية للأسر، مما يفضي إلى ظهور جيوب من الفقر ومن ثم الميل إلى النزوح إلى المدن وإلى النخفاض الديمغرافي<sup>3</sup>.

" تعريف وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية الجزائرية، ضمن التعليمات الوزارية رقم 2349/2020 المؤرخة في: 22/02/2020 " مناطق الظل هي المناطق البعيدة والمعزولة التي تعاني حالة هشاشة، حيث يشهد سكانها ظروفًا معيشية صعبة ومزرية، بسبب انعدام البنية التحتية الحيوية، وأبسط

<sup>1</sup> - القانون رقم 02-10 المؤرخ في 09/06/2010 يتضمن المصادقة على المخطط الوطني لتهيئة الإقليم، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد، 61 الصادر في 21-10-2010

<sup>2</sup> - وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية الجزائرية، التعليمات الوزارية رقم: 1253/2020 المؤرخة في 13/08/2020، رقم 10881/2020 المؤرخة في 05/08/2020، رقم 2349 المؤرخة في 22-02-2020

<sup>3</sup> - وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، مذكرة رقم 096 تتعلق بتثمين أمالك الجماعات المحلية، المؤرخة في 10-03-2020

ضروريات الحياة كالماء والكهرباء والغاز وفرص العمل، والتي خصصت لها برامج استثمارية استعجالية بهدف إحداث تغييرات ملموسة تسمح بضمان حياة كريمة وعادلة للسكان القاطنين بهذه المناطق.<sup>1</sup>

تعريف وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية الجزائرية، ضمن التعليم الوزارية رقم 10881/2020 المؤرخة في: 05/08/2020 مناطق الظل هي المناطق البعيدة والمعزولة التي تعاني هشاشة، حيث يشهد سكانها ظروفًا معيشية صعبة ومزرية بسبب انعدام البنية التحتية الحيوية، أبسط ضروريات الحياة كالماء والكهرباء والغاز والمدارس وفرص العمل "لا تتركز مناطق الظل فقط على المناطق المعزولة، أو المناطق الجبلية، أو المناطق الشبه الريفية، أو المناطق السهبية، أو المناطق الصحراوية، أو المناطق الحدودية فقط، بل تشمل كل منطقة تشهد نمطًا تنمويًا ضعيفًا مقارنة مع مناطق أخرى، لتشمل بذلك حتى مناطق حضرية قريبة أو مزاحمة لمناطق حضرية، إذا استوفت المؤشرات المحدد من طرف وزارة الداخلية والجماعات المحلية الجزائرية.<sup>2</sup>

#### 4- المعايير المعتمدة في تصنيف مناطق الظل:

بهدف إحصاء المناطق المحرومة وتصنيفها كمناطق ظل تم الأخذ بعين الاعتبار المعايير والتوجيهات التالية:<sup>3</sup>

▪ تدقيق وتصويب العمليات المقترحة سواء من حيث العدد أو الموضوع أو اعتماد الموضوعية في اقتراح العمليات فقط ذات الصدى الفعلي.

#### 5- أسباب بروز مناطق الظل في الجزائر :

هناك العديد من العوامل المباشرة وغير المباشرة، والمتعلقة بنمط الإدارة والسياسة العامة للدولة، نوجزها فيما يلي<sup>4</sup> :

- ❖ ارتفاع نسبة النفقات العامة، مع عدم قدرة الإدارة على مسايرة وتيرة التوسع العمراني والتطور الحضري، مما يخلق عدم توازن اقليمي في حجم التنمية
- ❖ ارتفاع معدلات الأمية والبطالة في المناطق الفقيرة لعدم قدرة الموارد الإنتاجية على استيعاب العمالة، مما يجعل المنطقة فضاء خصبًا للآفات.

<sup>1</sup> - منذر قحف، الوقف الاسلامي تطوره، إدارته، تنميته، الطبعة، 01 دار الفكر، دمشق - سوريا، سنة 2000

<sup>2</sup> - محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منطور النصارى، لسان العرب، الجزء الحادي عشر، الطبعة، 03 دار

صادر، بيروت - لبنان، سنة 1993

<sup>3</sup> - الأمانة العامة، بومرداس، 2020 مذكرة رقم 1749

<sup>4</sup> - المعهد الوطني للدراسات الإستراتيجية الشاملة، أشغال اليوميين الدراسيين حول موضوع " تطوير مناطق الظل - السد الأخضر،

فرص إستراتيجية تنمية مستدامة في ظل الجزائر الجديدة"، الجزائر، 07 و08 أبريل 2021

- ❖ ارتفاع معدل النمو السكاني في هذه المناطق، والذي يقابله ضعف في معدلات النمو الاقتصادي
- ❖ معاناة المرأة في مناطق الظل من التهميش، مما يؤدي إلى إبعادهن من مصادر صنع القرارات المساهمة في التنمية أو إبعادهن .
- ❖ تمخض عن تمركز التنمية على مستوى المدن والمراكز العمرانية، خلال واضحاً في التوازن الإقليمي ووضع مناطق الظل على هامش التنمية .
- ❖ عدم قيام ممثلو الشعب، بدورهم الرقابي، ( نقل الصورة الحقيقية لواقع المجتمع)، والتي كان من الممكن أن تترجم في قوانين تسعى إلى تحسين الظروف الاجتماعية في المناطق المهمشة.

#### 6- عوائق تحقيق استثمارات نوعية في مناطق الظل

- إن ارتفاع نسبة النفقات العامة، أجبر الدولة على إعادة مراجعة كفاءات تسيير ممتلكاتها من أجل جعلها أكثر ربحية.<sup>1</sup>
- تعاني معظم مناطق الظل في الجزائر من ضعف في تحصيل وتنمين مواردها المحلية، وهو ما يجعلها عبئاً على ميزانية الدولة، رغم التوجيهات الدائمة من طرف الإدارة المركزية في إطار الحوكمة المحلية إلى تنمين مقدراتها ومواردها
- تباين أرقام إحصاء هذه المناطق من والية إلى أخرى، ليس بسبب كثرتها أو قلتها، وإنما لغموض مؤشرات تحديد هذه المناطق.
- اعتماد تسيير المشاريع التنموية في مناطق الظل أساساً على حجم الاغلفة المالية المتبقية (المخلفات المالية)، لتحديد عدد (زيادة ونقصاناً) مناطق الظل.
- انخفاض الكثافة السكانية واتساع الرقعة الجغرافية عادة في مناطق الظل باعتبارها غالباً ما تكون مناطق شبه ريفية، يجعل مستوى التنمية فيها متدنياً.

#### المطلب الثاني : اجراءات تفعيل صندوق الزكاة لترقية مناطق الظل

إن وصول أي مؤسسة إلى الأهداف المرجوة، يحتاج إلى الكثير من الجهود التي من النجاح رسم أهدافه على أرض الواقع، و مؤسسة صندوق الزكاة تعتبر من بين المشاريع الجديرة بالاهتمام نظراً للدور الذي تؤديه في القضاء على الكثير من المشكلات الاجتماعية، ومشكل الفقر على رأسها. بالرغم من الايجابيات التي حققها صندوق الزكاة الجزائري إلا أنه بحاجة إلى اهتمام و جهود أكبر، وفي هذا الإطار نقدم بعض الاقتراحات التي

<sup>1</sup> - أحمد محمد هليل، مجالات وفاقية مقترحة غير تقليدية لتنمية مستدامة، مداخلة في إطار المؤتمر الثاني لألوقاف الصيغ التنموية والرؤى المستقبلية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية، سنة 2006

تساعد في تفعيل صندوق الزكاة الجزائري في حل المشكلات الاجتماعية عموما والحد من ظاهرة الفقر خصوصا، تتمثل في<sup>1</sup>:

**أولا : توعية المواطنين بأهمية ومصادقية صندوق الزكاة : من خلال :**

• توصيل الفهم الكافي للمواطن بأبعاد الصندوق بالمشاركة في جميع وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة (إذاعة، تلفزيون، جرائد ) من خلال الندوات والحصص التي يديرها المختصون في مجال الاقتصاد والمالية.

• القيام بعمليات التوعية والتحسيس بأهمية مؤسسة صندوق الزكاة في المساجد من طرف الإمام عن طريق خطب الجمعة وغيرها .

• تشجيع البحوث بإقامة الندوات والملتقيات في الجامعات حول دور مؤسسات الزكاة في تحسين الأوضاع الاجتماعية للمجتمع .

**ثانيا : تفعيل عملية الجمع والتوزيع لأموال الزكاة: من خلال:**<sup>2</sup>

• التركيز في الحملة الإعلامية على أصحاب الأموال .

• تنظيم لقاءات دورية لمسؤولي القطاع والوالي مع كبار المزكين .

• اعتماد نشرية دورية عن صندوق الزكاة كأداة إعلامية تكون في متناول الجهات والأفراد .

• تحويل مبالغ شهرية لبعض الفئات الفقيرة من أموال الزكاة، مع إصدار بطاقات الزكاة لكل من هذه الفئات تكون سنوية قابلة للتجديد متى استدعت الضرورة ذلك.

• مراسلة مدراء البريد والمواصلات عبر مختلف ولايات الوطن للتعاون الكامل مع الصندوق وذلك بإلغاء كافة الرسوم والحقوق البريدية مثل: رسم إرسال الحوالات... الخ<sup>3</sup>

• أما بالنسبة للجالية الجزائرية القاطنة بالخارج يفضل وضع موقع على شبكة الانترنت مع إمكانية الدفع عن طريق استعمال بطاقات الائتمان البنكية من أجل دفع مستحقات الزكاة .

**ثالثا : زيادة الدعم المادي من الدولة لإنجاح الاستثمارات ومختلف البحوث:**

<sup>1</sup> - بوجلال محمد، البنوك الإسلامية: مفهومها، نشأتها، تطورها ونشاطها مع دراسة تطبيقية على مصرف إسلامي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990، ص 96

<sup>2</sup> - إبراهيم مراد، مداخلة في إطار أشغال اليوميين الدراسيين حول موضوع " تطوير مناطق الظل - السد الأخضر، فرص إستراتيجية تنمية مستدامة في ظل الجزائر الجديدة"، المعهد الوطني للدراسات الإستراتيجية الشاملة، الجزائر، 07 و 08 أبريل

2021

<sup>3</sup> - سمير عماري، دليونة بلحسين، متطلبات تفعيل الدور الريادي لصندوق الزكاة الجزائري في مجال الحد من الفقر والبطالة "حالة صندوق الزكاة لولاية المسيلة 2004 -2012" ، ص 8



حيث إن نجاح مؤسسة صندوق الزكاة وتحقيق الأهداف التي يطمح إلى تحقيقها بحاجة إلى سيولة مادية وذلك من أجل تنظيم الملتقيات والندوات وإعداد الدراسات الخاصة بالصندوق وإنجاز الملصقات الإشهارية.

#### رابعاً: من حيث الهيئة المشرفة على نشاط الصندوق:

- يجب أن تكون الهيئة القائمة عليه مستقلة غير تابعة للإدارة أو الهيئات وذلك لأن الواقع أثبت عدم ثقة الأغنياء والفقراء على السواء في الكثير من الجهات الرسمية .
- يجب أن تكون الهيئات المحلية أو اللجان المكلفة بجمع وتوزيع الزكاة محل ثقة من طرف المواطنين .
- يجب أن تتكفل كل لجنة محلية تحصيل الزكاة بمهمة الزكاة على غير ما هو معمول به الآن حيث يتم إرجاع المبالغ المحصلة إلى الصندوق الولائي.
- يجب الانتقال من مرحلة الارتجالية وعدم الوضوح إلى الدراسة الدقيقة والشفافية في كل شيء .
- العمل بالقوانين المنظمة للصندوق والابتعاد عن العشوائية .
- تفعيل دور اللجان المسجدية .
- تعميم صناديق الزكاة المسجدية على باقي مساجد الولاية.
- إشراك عدد أكبر لهيئات المجتمع المدني والجماعات المحلية في هيئة إدارة الصندوق لإعطائه أكثر مصداقية.

#### خامساً: حركية الادخار الكلي والاستثمار الكلي.

- إن إحياء صندوق الزكاة يؤدي إلى تحويل الموارد المكتنزة إلى مجالات الادخار وقنواته الرسمية، وبالتالي زيادة القدرات الاستثمارية وتنمية التراكم الرأسمالي في المجتمع، وذلك يؤدي إلى تخصيص جزء من مدخرات الأفراد للأنشطة والآليات التي تساهم في تطوير الاستثمار من مصادر مالية زكوية حتى يحافظ أصحاب الأموال على أصل المال ، هذا يحدث تأثيراً إيجابياً في الحركة الاقتصادية تحقق:<sup>1</sup>
- تقليص التكاليف العامة للدولة في إقامة المشاريع اللازمة لإنتاج السلع والخدمات العامة.
  - استغلال حصيلة الزكاة في إقامة المشاريع الكبرى كالمصانع والمحلات التجارية يتم فيها تشغيل عدد معتبر من العمال ومنه المساهمة في القضاء على مشكلة البطالة .

<sup>1</sup> - صالح صالح، عدد خاص بصندوق الزكاة، مجلة رسالة المسجد، وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف، الجزائر، 2005، ص 46

## خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى الظروف التي ساهمت في ظهور مصطلح مناطق الظل على الساحة السياسية والإعلامية الجزائرية، ثم تحوله إلى انشغال وطني، ف يتم إبراز أهم مسببات بروز مناطق الظل في الجزائر، والعوائق التي تحول دون تنميتها وترقية مستوى الحياة فيها لتصل إلى مستوى الحياة الكريمة، وكيف تسعى الدولة لإيجاد مصادر تمويلية غير تقليدية لتحقيق هذا الهدف.

وتوصلنا إلى نتائج لعل أبرزها هو أن إغفال الدولة للقطاع الخيري عموما والإستثمار في الأملاك خصوصا كشريك تمويلي فعال، يمكنه تغطية جانب مهم من عجز الميزانية الخاصة بالتكفل الإجتماعي، يحول دون تحقيقها لأهدافها التنموية في هذه المناطق على المدى القصير لذلك سنتم معالجة الاطار النظري الذي قمنا به و النظر الى ما مدى تطبيقه على أرض الواقع فاخترنا أن نقوم بدراستنا هذه على صندوق الزكاة لولاية تيارت نظرا لكثرة مناطق الظل المتواجدة في هاته الولاية و ذلك من خلال الفصل الذي يلي .

# الفصل الثاني

---

الدراسة الميدانية لصندوق الزكاة لولاية تيارت

## تمهيد:

يعتبر صندوق الزكاة موردا تمويليا إضافة لكونها عبادة، فهي من أهم العبادات ذات الطابع المالي الخالص، ومن هنا يأتي دورها المزدوج كعبادة وأداة تنمية يقدمها الاقتصاد الإسلامي علاجًا لما تعانيه المجتمعات الإنسانية من اختلال في توزيع الثروة والدخل، وبيان مدى تغيب هذه الأداة التمويلية المنتظمة وافرة الحصيلة التي لا يوجد لها مثيل في أي من الاقتصاديات الوضعية عن واقع المسلمين، وفعالية مساهمتها في حل جميع المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي نعاني منها.

لصندوق الزكاة دور في تحقيق التنمية المستدامة في مناطق الظل، وقد تمت الدراسة على مناطق الظل لولاية تيارت بالاعتماد على تفسري وتحليل الإحصائيات ومؤشرات تتعلق بنمو حصيلة الزكاة وأشكال استغلالها والمشاريع الممولة ، وكذلك مؤشرات النمو الاقتصادي. ومن أهم النتائج المتوصل إليها؛ التطور المستمر لحصيلة زكاة المال المحصل عليها بولاية تيارت،

### المبحث الأول: بطاقة تعريفية لصندوق الزكاة لولاية تيارت

على غرار بقية الدول الإسلامية عرفت الجزائر تجربة العمل الزكوية و ذلك من خلال إنشاء صندوق زكاة والوقوف على الجهود المبذولة من طرف القائمين عليه والاستفادة من تجارب بعض دول الإسلامية وقدعمت الجزائر الفكرة على باقي الولايات الثمانية و الربيعين من ضمنهم ولاية تيارت بغية تفعيل دور صندوق الزكاة في الحياة الاجتماعية و الاقتصادية، وتطبيق الاستراتيجية العامة لنشاطات الصندوق والتي هي الاستثمار الجيد لأموال الزكاة

#### المطلب الأول: صندوق الزكاة لولاية تيارت

إن صندوق الزكاة هيئة شبه حكومية حيث يعمل بالتعاون والتنسيق مع لجان الأحياء والعيان واللجان الدينية وبشكل عام مع المجتمع المدني، وبغية تنظيم نشاطهم استحداث ثلاثة مستويات تنظيمية تمكنه من الوصول إل عمق المجتمع الجزائري وبالتالي تحقيق أهدافه.

ولا يتم صرف أموال الزكاة إلا من خلال محضر مداولات تقوم بإعدادها لجان ولائية مختصة، وتشمل هذه المحاضر قائمة اسمية بأسماء المستحقين تضبط في الهيئات الاستشارية القاعدية والولائية بالتنسيق مع الجهات المختصة .

فكان إنشاء صندوق الزكاة في ولاية تيارت ممثلا في مكتب صندوق الزكاة لدى مديرية الشؤون الدينية والأوقاف بالولاية

#### ثانيا: الأشكال التنظيمية لصندوق الزكاة لولاية تيارت

توجد لجان عمل مختصة برسم الخطط والبرامج الخاصة بالمشاريع المستقبلية التي سينفذها الصندوق والمتمثلة في :

##### 1-2 اللجنة القاعدية

وتكون على مستوى كل دائرة (وحدة تنظيمية إدارية في الجزائر )، مهمتها تحديد المستحقين للزكاة على مستوى كل دائرة، حيث تتكون لجنة مداولتها من :رئيس الهيئة، رؤساء اللجان المسجدية، ممثلي لجان الأحياء، ممثلي الأعيان،ممثلين عن المزكين.

## 2-2 اللجنة الولائية

وتكون على مستوى كل ولاية، وتوكل إليها مهمة الدراسة النهائية لملفات الزكاة على مستوى الولاية وهذا بعد القرار الابتدائي على مستوى اللجنة القاعدية وتتكون لجنة مداولتها من رئيس الهيئة الولائية، إمامين الأعلى درجة في الولاية، كبار المزكين، ممثلي الفدرالية الولائية للجان المسجدية رئيس المجلس العلمي للولاية، محاسب قانوني، اقتصادي، مساعد اجتماعي، رؤساء الهيئات القاعدية.

## 2-3 اللجنة الوطنية

ونجد من مكوناتها المجلس الأعلى لصندوق الزكاة، والذي يتكون من: رئيس المجلس، رؤساء اللجان الولائية لصندوق الزكاة، أعضاء الهيئة الشرعية، ممثل المجلس الإسلامي الأعلى، ممثلين عن الوزارات التي لها علاقة بالصندوق، كبار المزكين، وفيه مجموعة من اللجان الرقابية التي تتابع بدقة عمل اللجان الولائية وتوجهها ثم إن مهامه الأساسية تختصر في كونها الهيئة المنظمة لكل ما يتعلق بصندوق الزكاة في الجزائر.

### المطلب الثاني: تسيير صندوق الزكاة

عند الحديث عن كيفية عمل صندوق الزكاة في الجزائر، نجد أن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف قد وضعت مجموعة من التدابير الخاصة بكيفية جمع الأموال وصرفها.

### أولا: كيفية جمع أموال الزكاة

بعد الحملة الواسعة التي قامت بها الوزارة لتعريف المواطنين والتحسيس بأهميته وبأهدافه وضعت مجموعة من الطرق يستطيع من خلالها المواطن دفع زكاته وهي كما يلي:

#### 1.1. الحوالة البريدية

يمكن للمزكي الحصول عليها لدى مكاتب البريد عبر التراب الوطني وتضع عليها ما يلي :

✚ اسمك أو عبارة ( مزكي )

✚ المبلغ المدفوع بالأرقام والحروف.

✚ رقم حساب صندوق الزكاة لولايتك

#### 2.1. الصكوك البنكية أو البريدية

✚ يحرر لحساب صندوق الزكاة في كل ولاية.

✚ رقم حساب صندوق الزكاة لولايتك.

المبلغ المدفوع بالأرقام والحروف

3.1. الصناديق المسجدية

حيث توضع في كل مسجد صناديق لجمع الزكاة تسهلا على المواطن الذي يتعذر عليه دفعها في الحسابات البريدية و يتسلم من إمام المسجد قسيمة تدل على أنه دفع زكاته إلى الصناديق ويمكنه أن يساعده الهيئة في الرقابة بأن نسخة منها إما إلى اللجنة القاعدية أو الوطنية أو الولائية.

وحتى تتجدد هذه العملية يتم وضع ما يلي :

يتم إقفال الصناديق بقفلين، أحدهما لإمام المسجد والآخر لأحد كبار المزمكين أو رئيس لجنة المسجد، كما تم وضع صندوق داخل مقصورة الإمام لمن يحبذ أخذ القسائم .

تم إعداد دفتر للمحاضر الأسبوعية لكل ما تم جمعه وهذا الدفتر يكون مرقما ومؤشرا من طرف

المديرية الولائية للشؤون الدينية، أما دفتر القسائم فهو الآخر يجب أن يكون مرقما ومؤشرا من المديرية

عند دفع الزكاة من طرف المزمكي الذي يحبذ أخذ قسيمة تتبع مجموعة من الخطوات هي كالاتي :

- يحسب المبلغ الذي دفعه ويوضع أمامه داخل الصندوق
- وتُعطى له قسيمة يكتب عليها اسمه أو عبارة مزكي زائد المبلغ بالأرقام والحروف وختم المسجد، إمضاء المزمكي وتاريخ الدفع. الجزء الثاني يبقى لاصقا بالدفتر عليه المبلغ وإمضاء المزمكي وتاريخ الدفع .
- عند نهاية كل أسبوع يجمع إمام اللجنة المشرفة على عملية جمع الزكاة في المسجد ويتم فتح الصناديق أمامها من طرف الإمام، ثم يحسب المبلغ الذي تم دفعه، ليحرر محضرا يكتب عليه تاريخ المحضر ورقمه، المجتمعون وإمضاءاتهم، الغائبون من اللجنة، المبلغ المحصل بالأرقام والحروف. ويتم في النهاية تحرير قسمة المبلغ الإجمالي المحصل عليه في الصناديق الموضوعة داخل المسجد ويتم إرسال دفتر المحاضر ودفتر القسائم في نهاية كل شهر للمديرية الولائية للشؤون الدينية.

الجدول رقم (2-1) : حصيلة زكاة المال في ولاية تيارت من 2014 إلى 2022:

معدل النمو %	حصيلة حملة الزكاة		السنة
	حملة تكميلية	حملة عادية	
		6.030.000.00	2014
11.11%		6.700.000.00	2015
1.26%		6.784.942.00	2016

2017	10.336.092.17		52.33%
2018	6.838.792.54		33.33%
2019	6.573.677.00		3.87%
2020	7.760.684.00	2.131.798.00	50.48%
2021	9.042.514.00	3.061.185.16	22.35%
2022	11.680.735.00		3.49%

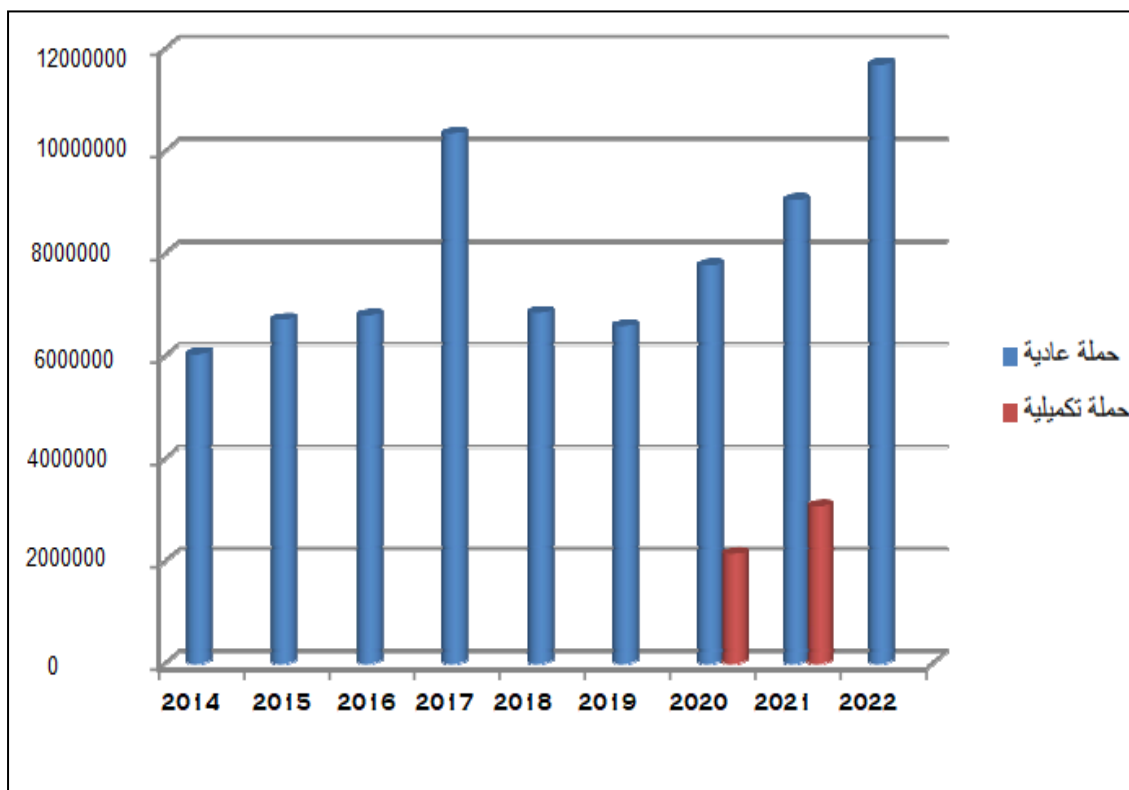
المصدر: وثائق رسمية من مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية تيارت سنة 2022

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ إن حصيلة أموال الزكاة في ولاية تيارت كانت محتشمة في السنوات 2014 و 2015 و 2016 وهذا أمر طبيعي لحدثة الصندوق حيث كان هناك تفاوت في المبالغ على التوالي 6030000.00 د.ج و 6700000.00 د.ج و 6784942.00 د.ج إلا أنها كانت متقاربة وما نلاحظه في السنة الموالية ارتفعت الحصيلة إلى 10336092.17 د.ج ، ويفسر سبب هذا التحسن نظرا للجهود المبذولة من طرف مصالح الوزارة التي سعت من خلال مخططها الوزاري الأخير المقدم أمام مجلس الحكومة سنة 2015 والقاضي بزيادة حملات التوعية وتوسيع عمليات التحصيل في جمع الأموال وصرفها، الأمر الذي انعكس بالإيجاب في ارتفاع حصيلة الزكاة في سنة 2017 وهو مؤشر ايجابي على استجابة المزكون للصندوق وإلمامهم أكثر بأهمية هذه المؤسسة . غير أن الحصيلة عرفت انخفاض ملحوظ لسنة 2018 و 2019 حيث بلغت الحصيلة 6838792.54 د.ج و 6573677.00 د.ج على التوالي، وفي سنة 2020 ارتفعت حصيلة الزكاة إلى 7760984.00 د.ج للحملة العادية و 2931798.00 د.ج للحملة التكميلية كما هو مبين في الجدول ، وارتفعت للثروات التي يجب فيها الزكاة، وارتفعت في سنة 2021 لتصل في الحملة العادية إلى 9042514.00 د.ج والحملة التكميلية إلى 3061185.16 د.ج كما هو الشأن في السنة السابقة، وتوالت الزيادة لتصل في سنة 2022 حيث بلغت أقصاها مقارنة بالسنوات الأولى إلى 11.680735.00 د.ج وذلك لزيادة المزكين المقتنعين بصندوق الزكاة ومدى الدور الايجابي الذي يلعبه الصندوق باعتباره بند من بنود التنمية الاقتصادية.



ويمكننا التوضيح أكثر من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم(2- 1): حصيلة زكاة المال في ولاية تيارت من 2014 إلى 2022



ثانيا: كيفية صرف أموال الزكاة في مناطق النزل

بعد الإطلاع على الكيفية التي يتم بها جمع أموال الزكاة نأتي الآن إلى طريقة صرف هذه الأموال ونظرا لأهمية هذه العملية وضعت كذلك مجموعة من الإجراءات الصارمة وذلك لضمان وصول الزكاة إلى مستحقيها الفعليين في الآجال المحددة عملا بقاعدة فورية الزكاة مع العلم أنه تم تقسيم حصيلة الزكاة وفق النسب التالية:<sup>1</sup>

50% من الحصيلة موجهة للفقراء والمساكين

12,5% توجه لمصاريف صندوق الزكاة.

37,5% من الحصيلة توجه لتنمية حصيلة الزكاة.

وتحسب هذه النسب حسب الوضعية المالية ليوم 30 مارس على الساعة منتصف الليل ويمكن اختصار

تقييم حصيلة الزكاة في الجزائر خلال الفترة 2003-2012 في الجدول التالي:

<sup>1</sup> - الموقع الرسمي لوزارة الشؤون الدينية تاريخ الإطلاع 24/03/2023 على الموقع : <http://www.marw-dz.org>

1. بالنسبة للفقراء والمساكين:

تتقدم العائلات إلى المديرية التي تقيم فيها وتملاً طلباً خطياً للزكاة بالإضافة إلى ملف إداري وتملاً كذلك استمارة استحقاق الزكاة، ثم تجمع كل الملفات وتقدم إلى الهيئة القاعدية وهذه الأخيرة تقترح عدداً من العائلات الأشد فقراً في كل بلدية، ثم تحرر محضر مداولة يتضمن القائمة اسمية لأرباب هذه العائلات يرسل إلى اللجنة الولائية، التي تقوم بتحرير محضر مداولة بأسماء أرباب هذه العائلات الواردة من مجموع اللجان القاعدية.

في الأخير تضبط قائمة اسمية موحدة تتضمن أسماء أرباب العائلات، عناوين إقامتهم، أرقام الحسابات إن وجدت والمبلغ المخصص لكل عائلة ويوقع على هذه القائمة أمين المال المعتمد رسمياً ومدير الشؤون الدينية والأوقاف بالولاية، ثم ترسل إلى مصالح الولاية، حيث تقسم نسبة حصيلة الزكاة المخصصة للفقراء على عدد الأسر وتقدم لهم مساعدات على شكل حوالات بريدية.

2. بالنسبة لمصاريف صندوق الزكاة

تعرف ميزانية صندوق الزكاة المقدرة بـ 2.5% من الحصيلة الولائية وفق الجدول الآتي:

الجدول رقم (2-2): تقسيمات حصيلة نسبة زكاة المال:

المبلغ المخصص للفقراء	مصاريف اللجنة الولائية	مصاريف اللجنة القاعدية	القرض الحسن	تحول الحساب الوطني
50%	4.5%	6%	37.5%	02%

المصدر: مديرية الشؤون الدينية لولاية تيارت

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة المبلغ المخصص للفقراء تأخذ النصيب الأعلى من مصاريف صندوق الزكاة والتي تقدر بـ 50% أما بالنسبة للقيمة الثانية فهي للقرض الحسن والتي تقدر بـ 37.5% القيمة التي تليها كانت من نصيب مصاريف اللجنة الولائية تقدر قيمة المصاريف بـ 6% تليها قيمة مصاريف اللجنة الولائية تأخذ 4.5% بالنسبة للحصيلة العامة لمصاريف الزكاة وأخيراً تأخذ مصاريف تحول الحساب الوطني بأدنى قيمة وتقدر بـ 02%.

يمكن توزيع حصيلة الزكاة للفقراء والمساكين في يوم واحد على المستوى الوطني، يطلق عليه "يوم الزكاة" يحدده وزير الشؤون الدينية والأوقاف كما يجب احترام الأجال الآتية: تنتهي العملية على المستوى القاعدي يوم 25 مارس للسنة.

تنتهي عملية إعداد القائمة الولائية للمستفيدين في يوم 31 مارس للسنة

الجدول رقم (2-3): توزيع أموال صندوق الزكاة في مناطق الظل لولاية تيارت سنة 2022، بـ دج :

النسبة %	المبالغ	البيانات
100%	710.000.000	الحصيلة الإجمالية للزكاة
82%	582.000.000	المبلغ المجموع في صناديق الزكاة
2%	142.000.00	المبلغ المحول مباشرة إلى الحساب الوطني لصندوق الزكاة
4,5%	3195000.00	المبلغ المخصص للجنة الولائية
6%	426.000.00	المبلغ المخصص للجنة القاعدية
50%	355.000.000	المبلغ الموزع للعائلات
---	4000.00	المبلغ المحول لكل عائلة
37,5%	262.700.000	المبلغ المرصود للاستثمار
---	80.000	المبلغ المحول لكل مستفيد

المصدر: وزارة الشؤون الدينية

الجدول رقم (2-4): عدد العائلات المستفيدة ومبلغ الاستهلاك للمستفيدين من صندوق الزكاة

لمناطق الظل في ولاية تيارت من 2014 - 2022 :

المبلغ الموجه للصندوق الوطني %	المبلغ موجه عمل لجان 10.5%	مبلغ الاستهلاك 87.5%	عدد العائلات	البيان السنوات
120.600.00	6.33.150.00	5.276.250.00	2270	2014
134.000.00	703.500.00	5.862.500.00	1954	2015
135698.84	712418.00	5.936.824.25	1127	2016

206721.84	1085289.67	9.044.080.27	1808	2017
136795.85	718178.22	5.984.452.00	1367	2018
134374.54	690236.09	5.751.967.37	3000	2019
197849.64	1038710.61	8655921.75	1730	2020
242073.98	1270888.41	12103699.16	2117	2021
233614.70	1226477.20	10220643.10	2044	2022

المصدر: وثائق رسمية من مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية تيارت سنة 2022

من خلال الجدول نلاحظ هناك تفاوت ملحوظ في عدد العائلات المستفيدة من صندوق الزكاة بين الارتفاع والانخفاض حيث يرجع إلى عدم ثبوت المبلغ المخصص لكل مستفيد والذي يكون بقيمة تحددها اللجنة الولائية لولاية تيارت وهذا حسب عدد العائلات المحتاجة ويكون المبلغ إما 2.400.00 د.ج أو 3.000.00 د.ج أو 0 د.ج ويصل في بعض الحالات حتى إلى 10.000.00 د.ج لكل مستفيد .حيث نجد انه في سنة 2014 اتفق أعضاء اللجنة الحاضرين على أن يكون مبلغ المخصص لكل مستفيد هو 2400.00 د.ج بينما نجد انه في السنوات 2015 و 2016 و 2017 كل مبلغ مخصص لكل مستفيد هو 3000.00 د.ج حسب قرار اللجنة ،ولكن في سنة 2018 2019 تم تخصيص مبلغ 5000.00 د.ج لكل مستفيد من الفقراء والمحتاجين ويبقى نفس المبلغ بالنسبة للسنتين 2020 2021 بالإضافة إلى الاستعادة من مبلغ الحملة التكميلية كذلك حسب ما نلاحظه في الجدول أعلاه أما بالنسبة لسنة 2022 فكان المبلغ المخصص لكل عائلة هو 5000.00 د.ج مستفيدة من صندوق الزكاة باستثناء الحصيلة التي تم جمعها ببلدية السوقر بمسجد عمار بن ياسر ومسجد عقبة بن نافع حيث يستفيد كل محتاج من مبلغ 10000.00 د.ج وهذا بعد صدور المنشور الوزاري تحت رقم 34 المؤرخ في 04/02/2019 الذي يتضمن تنظيم صرف حصيلة صندوق الزكاة لعام 2022

من خلال ما ذكرناه سابقا نجد أن صندوق الزكاة لولاية تيارت قد حقق خطوة مهمة في زيادة حصيلة الزكاة وبالتالي زيادة عدد المستفيدين وهذا ما نلاحظه من خلال الجدول في سنة 2016 حيث وصل عدد العائلات إلى 3000 عائلة مستفيدة، أما بالنسبة للمشاريع الاستثمارية في ولاية تيارت فإننا نستطيع القول أنها شبه معدومة وذلك لعدم تخطي المبلغ اللازم .

ثالثا: تحصيل وصرف زكاة الفطر في مناطق الظل

لقد عرفنا سابقا زكاة الفطر على أنها زكاة لما في بذلها -خالصة الله- من تزكية النفس وتطهيرها من أدرانها ، وتنميتها للعمل ، وجبرها لنقصه، وإضافتها إلى الفطر من إضافة الشيء إلى سببه، فإن سبب وجوبها الفطر من رمضان بعد إكمال عدة الشهر برؤية هلاله فأضيفت إليه لوجوبها به.<sup>1</sup>

رابعا: تحصيل زكاة الفطر في مناطق الظل لولاية تيارت

إن زكاة الفطر شعيرة لا ترتبط بالنصاب، وإنما هي زكاة مفروضة على كل سكان البلد، ونخص بالذكر ولاية تيارت بحيث سنوضح تحصيل زكاة فطر من خلال الجدول التالي للفترة 2020 و 2021 .

الجدول رقم (2-5): حصيلة زكاة الفطر من 2020 إلى 2021

السنوات	حصيلة زكاة الفطر
2020	5672378.00
2021	5285656.00

المصدر: وثائق رسمية من مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية تيارت سنة 2021

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه فيما يخص حصيلة زكاة الفطر خلال سنة 2020 كانت حوالي 5672378.00 د.ج حيث كانت مرتفع مقارنة بسنة 2021 والتي انخفضت لتصل إلى 5285656.00 د.ج، إلا أنه يمثل انخفاض طفيف خلال السنتين ،وما يجدر الإشارة إليه أنه لم نستطع الحصول على حصيلة زكاة الفطر لعدة سنوات نظرا لعدم نشر الوعي الثقافي في وسط المجتمع بتحصيلها في صناديق الزكاة إلا أنها كانت تمنح خارج الصندوق وذلك بسبب الإشاعات حول تسيير أموال صندوق زكاة الفطر مما زرع ثقة المزكون القائمين على هذه الهيئة .<sup>2</sup>

خامسا: صرف زكاة الفطر في مناطق الظل

<sup>1</sup> - معطيات مقدمة من طرف مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية تيارت.

<sup>2</sup> - معطيات مقدمة من طرف مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية تيارت.

تصرف زكاة الفطر كما يلي حيث تشرع كافة المساجد بعملية توزيعها على المستحقين ابتداء من 28 رمضان لكل سنة مع ضرورة إيصالها إلى مستحقيها قبل صلاة الفطر بعد دراسة ملفات طلبات الفقراء للزكاة من طرف أعضاء لجنة المسجد وأعضاء الحي ويمكن إن يشاركونهم في ذلك حتى المزكين، وتقدم للعائلات الفقيرة مبالغ مالية تختلف قيمتها من مسجد لآخر.

وهذا ما سنوضحه من خلال صرف زكاة فطر والعائلات المستفيدة منها للفترة 2021 و 2022 على مستوى ولاية تيارت :

الجدول رقم (2-6): عائلات مستفيدة من صرف زكاة الفطر 2021 و 2022:

عدد العائلات المستفيدة	السنوات
4555	2021
5023	2022

المصدر: وثائق رسمية من مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية تيارت سنة 2022

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه هناك تفاوت في عدد العائلات المستفيدة من حصيلة زكاة الفطر ما بين 4555 و 5023 للسنتين 2021 و 2022 على التوالي وذلك حسب حصيلة زكاة الفطر لهذه السنوات. حيث نجد أن جل هذه العائلات سوف توجه هذه المساعدات المتحصل عليها نحو الاستهلاك (الميل الحدي للاستهلاك للعائلات الفقيرة هو مرتفع) وهذا سوف يزيد من حجم الطلب على المواد الاستهلاكية، ومن ثم زيادة الإنتاج وبالتالي زيادة الطلب على العمل أي خلق مناصب شغل ولكن هذا يتوقف على مدى مرونة القطاع الإنتاجي.

#### المبحث الثاني : دور صندوق الزكاة في تنمية مناطق الظل :

يمكن لصندوق الزكاة دعم المشاريع الاقتصادية الصغيرة والمتوسطة في المناطق الفقيرة، مثل إنشاء وتطوير المشاريع الزراعية، والمشاريع الحرفية، والمشاريع الصناعية الصغيرة. يعزز ذلك الفرص الاقتصادية ويعمل على توفير فرص عمل وزيادة الدخل للسكان المحليين.

المطلب الأول : الدور الاجتماعي :

تسخر الزكاة بالدرجة الأولى كأداة لتحقيق الأهداف الاجتماعية الرشيدة وفي تنمية الأفراد اجتماعيا حرصا على سلامة الرأسمال البشري وتنميته. ومن أهم المظاهر الاجتماعية للزكاة وأهدافها نجد ما يلي :

### 1- محاربة الفقر

- تعد مشكلة الفقر من أهم المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، لكون الفقر نتاج عجز الموارد المالية للفرد أو المجتمع عن الوفاء وسد حاجاته المختلفة، فالفقر يرهق ميزانية الدولة أثناء علاجها وتضعف من قدراتها المالية في موازنة اقتصادها وبالتالي تتأثر سياستها المالية والداخلية والخارجية.
- وقد اهتم الإسلام بهذه المشكلة الخطيرة التي تهدد أمن المجتمعات اهتماما كبيرا فوضع الحلول الملائمة لها وسر هذا الاهتمام يرجع إلى أمرين وهما : نظرة الإسلام إلى الإنسان ونظرة الإنسان إلى الفقر.
- فنظام الزكاة يمكنه أن يلعب دورا في إيجاد التوازن الاجتماعي بين الغني والفقير، بين من يملكون ومن لا يملكون، فالزكاة باعتبارها تكليف ديني ومالي وإلزامي، تعد نفقات بين دخول وثروات الأغنياء إلى الفقراء والمحتاجين، وقد أوجبت الشريعة حفاظا على هؤلاء، فصل الزكاة تماما عن ميزانية الدولة فهي للفقراء والمساكين والأصناف الثمانية الأخرى المذكورة في القرآن الكريم، وهي أداة لمكافحة الفقر والحد من التفاوت في توزيع الدخل والثروات

### 2- محاربة البطالة :

- لم يعد خافيا أن البطالة أصبحت تشكل معضلة اقتصادية و اجتماعية و نفسية في الوقت ذاته و لم تفلح سياسات التشغيل المتبعة لحد الآن في محاصرتها أو امتصاصها بل أدت إلى تفاقمها و من ثم زيادة حدة الفقر في المجتمع.
- فسهم العاملین علیها من مصارف الزكاة يفتح بابا لفرص العمل الحقيقية، من خلال عملهم في الزكاة ومن ثم فيتم تمويل رواتبهم من خلال مورد حقيقي يمول إنشاء مثل هذه الوظائف.
- معالجة البطالة الإجبارية، وهذا من خلال توفير ما يحتاجه الفرد الفقير أو المسكين، وتمكينهم من إغناء أنفسهم إذا كانوا أهل حرفة أو تجارة.. فيتم توفير لهم جميع الوسائل المالية والمادية اللازمة

### 3- محاربة التسول

التسول يعرض الإنسان للمذلة والهوان، عكس ما ينبغي أن يكون عليه الإنسان من الهمة، عزيز النفس، فالزكاة تشجع على العمل وبذل الجهد كإعطاء القادر العاقل ما يمكنه من العمل وتشجيعه على إقامة مشاريع فردية أو جماعية تستوعب العاطلين عن العمل.

بالإضافة الى النقاط التالية :

1. يقوم صندوق الزكاة بجمع الزكاة من المسلمين الأغنياء والجمعيات والمؤسسات، وهذا يعزز روح المشاركة المجتمعية والوعي الاجتماعي بين الأفراد والجماعات.

2. يقوم الصندوق بتوزيع الزكاة على المستحقين في المناطق الفقيرة والمهمشة والمناطق التي تعاني من الظل، وذلك من خلال توجيهها لتنفيذ مشاريع تنمية وبرامج اجتماعية تستهدف تحسين الحالة الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات المحلية.

3. دعم المشاريع الصغيرة: يعزز صندوق الزكاة التنمية المستدامة في المناطق الظل من خلال دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، ويقدم القروض والتمويل اللازم للأفراد والمجموعات لبدء الأعمال الصغيرة وتطويرها، مما يسهم في تعزيز الاقتصاد المحلي وخلق فرص عمل.

4. تعزيز التعليم والتدريب: يستثمر في مشاريع التعليم والتدريب في المناطق الظل، من خلال بناء وتجهيز المدارس والمراكز التعليمية وتوفير فرص التعليم والتدريب المهني للشباب والبالغين، وذلك لتمكينهم من الحصول على فرص عمل أفضل وتحقيق تحسين في مستوى المعيشة.

5. دعم وتنمية المشروعات الاجتماعية في المناطق الظل، مثل بناء المستشفيات والمراكز الصحية والمراكز الاجتماعية والترفيهية، وذلك لتلبية احتياجات السكان المحليين وتعزيز رفاهيتهم وجودة حياتهم.

بشكل عام، يعتبر صندوق الزكاة عنصراً أساسياً في تنمية المناطق الظل، حيث يسهم في تحقيق التوازن الاجتماعي وتحسين الفرص والظروف الحياتية للأفراد والمجتمعات المحتاجة.

المطلب الثاني : الدور الاقتصادي



فضلا عن كون الزكاة عبادة مالية من أركان الإسلام، إلا أن أدائها له من الآثار الإيجابية ما الله به عليم في كل المجالات، ومن بينها المجال الاقتصادي، فآثارها الإيجابية لا ينكرها إلا جاحد، وخاصة عندما تنظم جبايتها وتوزيعها من طرف الحاكم.

وتعتبر الزكاة من أهم الأدوات التي تؤثر على مستوى النشاط الاقتصادي سواء من حيث ما توفره من موارد لتمويل مجالات التنمية، أو من خلال محاربتها للاكتناز، ودفع رؤوس الأموال إلى مجالات الاستثمار.

### 1. إعانة المشاريع الإنتاجية

استغلال حصيلة الزكاة في إقامة المشاريع الكبرى كالمصانع والمحلات التجارية يتم فيها تشغيل عدد معتبر من العمال، ومنه المساهمة في القضاء على مشكلة البطالة بتوجيه حصيلة الزكاة إلى إنشاء المشاريع الإنتاجية ويكون لمستحقي الزكاة حق معلوم في عائد العملية الإنتاجية وناتج النشاط الاقتصادي يكون على قدم المساواة كشركاء مع أصحاب عوامل الإنتاج.

### 2. أثر صندوق الزكاة على الإنتاج والاستثمار

من الآثار الاقتصادية، مساهمتها في دفع وتحفيز الاستثمار سواء لدى أصحاب الأموال المكتنزة أو بالنسبة للفقراء وأصحاب الحرف. وهناك شواهد واضحة على دور الزكاة في تشجيع على الاستثمار بقصد التنمية وهي:

- دفع الزكاة حين توفر النصاب.
- أهم أنواع الزكوات: زكاة الثروة الزراعية التي تقدر بالعشر وكذلك زكاة الثروة الصناعية والتجارية حيث تأخذ الزكاة من الفائض وليس من العين أو الأصول تأكيدا على حفظ رأس المال من النقص أو الهلاك.
- عدم حبس المال لضمان دخول الأموال عجلة الدورة الاقتصادية في المجتمع.
- الإنفاق باعتدال دون إسراف وتبذير لسد حاجة الفرد وأفراد أسرته وإمكانية استفادة الفئات المستفيدة من أموال الزكاة في تأهيل هذه الفئات بمشروعات أو برامج تكفل لهم حياة كريمة.

### 3. أثر صندوق الزكاة على الفقراء و أصحاب الحرف

وتنفق عليهم الزكاة على أحد الأوجه التالية :

- تملك الفقراء أصحاب الحرف والصنائع أصولا إنتاجية توفر لهم دخولا منتظمة.

- إعطاء الفقير صاحب الحرفة رأس مال لمزاولة صناعته دون الاعتماد على غيره. فتمويل المستحقين من المحتاجين القادرين على العمل يمكنهم من تحويل ما حصلوا عليه إلى إنفاق استثماري، وبالتالي تولد الدخول من العمليات الإنتاجية على مستوى الأفراد والاقتصاد الكلي.

إن المال الذي يحصل عليه الفرد له استعمالات ثلاثة هي :

- إما أنه يصرف في استعمالات (كفائية) وبالتالي لا نمثد إليه الزكاة.
- إما أن يكنز ويجمد لفترة تفوق السنة وبالتالي يحرم المجتمع منه.
- وإنما أن يستثمر فيستفيد منه المجتمع، والشكل التالي يوضح العلاقة بين الدخل والإنتاج والاستثمار.

#### 4. أثر الزكاة على الاستهلاك

الاستهلاك هو استعمال السلع والخدمات لتلبية الحاجات، ويستهلك الفرد معظم دخله في بعض الأحيان أو يدخر بعضه في أحيان أخرى.

ويعرف الاستهلاك من المنظور الإسلامي على أنه مجموع التصرفات التي تشكل السلع والخدمات من الطيبات التي توجه للوفاء بالحاجات والرغبات المتعلقة بأفراد المجتمع والتي تحدد طبيعتها وأولويتها بالاعتماد على القواعد والمبادئ الأساسية لغرض التنمية والاستعانة بها على طاعة الله سبحانه وتعالى .

وفي الفكر الحديث يتوقف على عوامل كثيرة منها الدخل الوطني، معدلات الفائدة، ومستوى الأسعار، حجم السكان، معدلات الضرائب، هيكل توزيع الدخل الوطني بين أفراد المجتمع، إلا أن الدخل الوطني يعتبر المحدد الرئيسي للاستهلاك.

وقبل أن نتطرق إلى تأثير الزكاة على الطلب الاستهلاكي يجب أن نعرف الطلب الكلي الذي هو عبارة عن مجموع الإنفاق الكلي على السلع والخدمات والأسعار الجارية، و تعتبر التغيرات في حجم الطلب الكلي، السبب الرئيسي وراء التغيرات الحاصلة في حجم الناتج القومي و مستوى البطالة، إذ يؤدي الانخفاض غير المرغوب فيه في الطلب الكلي إلى حصول ارتفاع كبير في معدلات التضخم، و على ذلك يعد تحقيق الاستقرار في مستوى الطلب الكلي مهمة صعبة تواجهها مختلف السياسات الاقتصادية .

و في النظام الاقتصادي الإسلامي، تساهم الزكاة باعتبارها أحد أدوات السياسة المالية في الحد من انحرافات الطلب الكلي الاستهلاكي، فإنفاق الزكاة على مستحقيها يؤدي إلى خلق قوة شرائية جديدة تتمتع بميول

استهلاكية مرتفعة لكون هذه الفئة في حاجة دائما إلى إشباع رغباتها الضرورية مما يرفع مستوى الإنفاق الاستهلاكي لديها مع بقاء الفئة التي تؤخذ منها أموال الزكاة محافظة على معدلات استهلاكها.

لا يقتصر دور صندوق الزكاة بالأمريين الاجتماعي و الاقتصادي فقط بل يتعلق الأمر أيضا من خلال

النقاط التالية :

**توفير البنية التحتية:** يعمل صندوق الزكاة على تحسين الأوضاع البنية التحتية في المناطق الفقيرة وتزويدها بالمياه النظيفة والصرف الصحي والكهرباء والطرق والجسور، وبالتالي يقلل الصندوق من الآثار السلبية للفقر على السكان المحليين.

**دعم قطاع التعليم:** من خلال توفير الموارد اللازمة، يساعد صندوق الزكاة الطلاب الفقراء والمحتاجين على تحقيق التعليم الجيد الذي يمكنهم من بناء مستقبلهم بأنفسهم وإسهامهم في التنمية المستدامة للمجتمع. **المساهمة في تحسين الأوضاع المعيشية:** من خلال تقديم خدمات الرعاية الصحية والتعليم والتوظيف والمشاريع الاقتصادية الصغيرة، يحقق صندوق الزكاة تأثيرًا إيجابيًا على المجتمعات المحلية ويحسن من أوضاع الفقراء والمحتاجين.

**المطلب الثالث : آفاق صندوق الزكاة في مناطق الظل الإجراءات والتدابير العامة**

**أ- آفاق صندوق الزكاة في مناطق الظل**

صندوق الزكاة يمتلك آفاقًا واعدة في تنمية مناطق الظل وتحسين أوضاع سكانها. إليك بعض الآفاق المحتملة. يمكن لصندوق الزكاة دعم برامج تنمية القدرات والمهارات في المناطق الظل، مما يمكن السكان من تحقيق التنمية الشخصية والاقتصادية. يمكن توفير فرص التدريب والتعليم المهني، ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتعزيز ريادة الأعمال والابتكار.

**أ- برنامج تفعيل صندوق الزكاة الجزائري:**

هذا البرنامج مقترح، لتفعيل صندوق الزكاة الجزائري، ليكون أداة فعالة في مجابهة المشاكل الاجتماعية، والتي في مقدمتها الفقر والبطالة، ويقوم هذا البرنامج على أساس إصلاح ثلاث محاور رئيسية هي: تنمية الموارد، توسيع برامج الصندوق، الإصلاح الداخلي في هيكل الصندوق.

**1- تنمية موارد صندوق الزكاة:**

من أجل تنمية موارد صندوق الزكاة، يجب على القائمين عليه اتخاذ إجراءات من شأنها أن تزيد من إقبال المزمكين على صندوق الزكاة، والعمل على إزالة الفجوة التي تمنعهم من :

### 1-1 التخطيط الإعلامي لصندوق الزكاة:

يعاني صندوق من قلة مواردها، يرجع ذلك لتوزيع الزكاة بالطريقة التقليدية من قبل مانحيها ومن هنا يبرز دور التخطيط والترويج لهذه المؤسسات.

أما البرنامج الترويجي الزكوي هو فعل تواصل مع الجمهور لأجل تبادل المعلومات والتفاعل المشترك مع مشاكل المجتمع قصد التأثير في سلوكيات ومواقف الأفراد والجماعات في اتجاه تنمية الروح الزكوية والنهوض بقيم الزكاة في المجتمع.

يعتبر البرنامج الإعلامي أيضا فرصة لإشراك المستفيدين منه في فهم مشاكل مجتمعهم والمساهمة في التغلب عليها، مما يدعم جانب الحس والتواصل لديهم.

### 1-2- العمل الجماعي التطوعي:

إن من واجب منظمات المجتمع المدني وقادة الرأي (شيوخ، أساتذة وأئمة...الخ) المشاركة في الحملات الترويجية للمساهمة في تنمية وزيادة موارد صندوق الزكاة، عن طريق إجراء محاضرات وأيام تحسيسية. تنمية الموارد من خلال زكاة الركاز: حيث أن هذا النوع من الزكاة سيوفر دخلا دائما للطبقات المستحقة عن طريق تدفقات مالية شريطة أن تتم هذه التدفقات في شكل مؤسسة

### 1-3- استخدام التكنولوجيا الحديثة في جمع الزكاة وتبسيط طرق الدفع:

إن تبسيط طرق الدفع من شأنه أن يسهل دفع الزكاة والصدقات للصندوق حيث نجد أن صناديق الزكاة في الخليج تعتمد الدفع عن طريق الـ sms وهي طريقة حديثة نسبيا، يمكن تطبيقها في الجزائر.

### 1-4- ربط دفع الزكاة بالإعفاءات الجبائية:

يمكن أيضا ربط دفع الزكاة أو جزء منها لدى التجار الكبار والمستثمرين والمقاولين، بإعفاء جزئي من الضرائب الموجهة إليهم، ووضع آليات تحكم هذا الإجراء

### 2- تنوع برامج الصندوق:

## 2-1- مؤسسات استثمارية يملك أسهمها مستحقي الزكاة:

يعتبر إحياء مؤسسة الزكاة خطوة أساسية لبحث سبل وتقنيات استثمار أموالها، ويحتاج الأمر لأن يدلي أهل الاختصاص بدلوهم فيه، وقد اقترح الدكتور سامر قنطججي استثمار أموال الزكاة على أساس إنشاء مؤسسات استثمارية مدروسة بعناية شديدة يملك أسهمها لمستحقي الزكاة سواء كانت إداريا من قبلهم أو باستخدام أهل الخبرة والكفاءة، وبناء على ذلك يعطى مستحقوا الزكاة أسهما في المنشأة المراد تملكها لهم ويكونون قائمين عليها.

## 2-2- المشاريع التأهيلية:

وذلك بإطلاق صيغة جديدة من القرض الحسن، تشبه صيغة المشاريع التأهيلية في الأردن، وتكون بديلا إسلاميا لصيغة القرض المصغر في الجزائر.

## 3- الإصلاح الداخلي لصندوق الزكاة:

يتضمن هذا الإصلاح إعادة تعديل الهيكل الإداري لصندوق الزكاة الجزائري ليتماشى والبيئة الجزائرية، وجغرافيتها.

كذلك من شأن استقلالية صندوق الزكاة أن تزيد من قدرته على الاندماج مع المجتمع، ووضعه تحت إدارة رجال الدين والدعاة سيجعل الصورة الذهنية له لدى المواطن تتحسن، مما سيؤثر إيجابا على زيادة موارده وبالتالي زيادة منحه للقروض، مما ينتج عنه دفع لعجلة التنمية والمساهمة في الحد من ظاهرتي البطالة والفقر. إن ترسيخ الشفافية والحوكمة في مؤسسات الزكاة، يجعل الحسابات مكشوفة ودقيقة وهذا مهم لإقناع أفراد المجتمع بمآل الأموال التي يدفعونها.

## ثانيا: انجازات صندوق الزكاة الجزائري :

### أكد خبير صندوق الزكاة الجزائري

- توفير عمل لأكثر من 10000 شاب مابين 2003 و 2010.
- تقدر نسبة الأموال الموجهة إلى القرض المصغر ب 37.5 من أموال الصندوق.
- 2.52 مليار دينار هي حصيلة الزكاة لفترة 2003 إلى 2010.
- رفع سقف القرض الحسن من 300 ألف دينار إلى 500 ألف دينار.

### ثالثا: آفاق صندوق الزكاة الجزائري

تسعى وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف و كل المساهمين من قريب أو بعيد في تجسيد فكرة صندوق الزكاة من أهل البر والإحسان إلى المضي قدما نحو تطوير هذا الهيكل و تفعيله للأجل تقديم خدمات أشمل و

أفضل للمجتمع الجزائري لاسيما الطبقات المحرومة والفقيرة من عاجزين عن الكسب و عاطلين عن العمل و هو كل من انقطعت عليهم السبل للكسب المشروع، و عليه تم صياغة جملة من الأهداف القصيرة و المتوسطة و طويلة الأجل، يعمل الطاقم المشرف على الصندوق من العمل حثيثا لتجسيدها على أرض الواقع.

### 1- الأهداف قصيرة الأجل :

يهدف الصندوق في هذا القسم إلى تحقيق ما يأتي:

- تنصيب البرنامج المعلوماتي المحلي لتسيير الزكاة (جمعا وتوزيعا واحصاء).
- إنشاء البطاقة الوطنية للزكاة (المانحين و أصحاب الحاجة)؛
- محاولة بلوغ عتبة مليار دينار جزائري من زكاة الأموال؛
- جمع و توزيع إثنان من عشرة مليار دينار جزائري من زكاة الزروع و الثمار و الثروة الحيوانية؛
- جمع و توزيع نصف مليار دينار جزائري من زكاة الفطر؛
- منح 1500 قرض حسن كل سنة لصالح المشروعات الصغيرة.

### 2- الأهداف متوسطة الأجل:

وتتمثل في:

- إصدار قانون صندوق الزكاة؛
- تدعيم موارد الصندوق بجمع وتوزيع الصدقات والكفارات والندور...؛
- إنشاء الشبكة الوطنية الإلكترونية لصندوق الزكاة؛
- تنصيب المكاتب القاعدية الدائمة لصندوق الزكاة (في كل دائرة)؛
- اعتماد الحوالة الإلكترونية لاستحقاق الزكاة.
- إصدار قانون للزكاة أسوة بالدول الإسلامية الأخرى؛

### 3- الأهداف طويلة الأجل:

وتتمثل في:

- إنشاء الديوان الوطني للزكاة؛
- التنظيم الإلكتروني لجمع وتوزيع الزكاة (الدفع الإلكتروني للزكاة، البطاقة الإلكترونية لمستحق الزكاة...)

- اعتماد فكرة " الاختيار الطوعي لاقتطاع الزكاة من المصدر".

هذا إضافة لأهداف أخرى يسعى الصندوق لتحقيقها كإبرام شراكات مع المتعاملين الاقتصاديين والاجتماعيين الفاعلين في الساحة الجزائرية و حتى خارج حدود الجزائر أي الجالية الجزائرية المقيمة في الخارج لأجل دعم الموارد المالية للصندوق، و التي من شأنها دعم الاقتصاد الوطني من خلال خلق مناصب شغل جديدة و تأهيل العاطلين و إكسابهم مهارات تمكنهم من ولوج سوق العمل بسلاسة وهذا من شأنه التخفيف من معاناة الفقر و تقليص مستوى البطالة بخلق مؤسسات صغيرة تستوعب البطالين، حيث تكون ممولة بصيغ القرض الحسن.

### ب- إجراءات وتدابير عامة لتفعيل دور صندوق الزكاة الحد من ظاهرة الفقر

إن وصول أي مؤسسة إلى الأهداف المرجوة، يحتاج إلى الكثير من الجهود التي من النجاح رسم أهدافه على أرض الواقع، و مؤسسة صندوق الزكاة تعتبر من بين المشاريع الجديرة بالاهتمام نظرا للدور الذي تؤديه في القضاء على الكثير من المشكلات الاجتماعية، ومشكل الفقر على رأسها .

بالرغم من الايجابيات التي حققها صندوق الزكاة الجزائري إلا أنه بحاجة إلى اهتمام و جهود أكبر، وفي هذا الإطار نقدم بعض الاقتراحات تساعد في تفعيل صندوق الزكاة الجزائري في حل المشكلات الاجتماعية عموما والحد من ظاهرة الفقر خصوصا، تتمثل في:

### 1- توعية المواطنين بأهمية ومصادقية صندوق الزكاة

• توصيل الفهم الكافي للمواطن بأبعاد الصندوق بالمشاركة في جميع وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة (إذاعة، تلفزيون، جرائد و ) من خلال الندوات والحصص التي يديرها المختصون في مجال الاقتصاد والمالية.

• القيام بعمليات التوعية والتحسيس بأهمية مؤسسة صندوق الزكاة في المساجد من طرف الإمام عن طريق خطب الجمعة وغيرها

• تشجيع البحوث بإقامة الندوات والملتقيات في الجامعات حول دور مؤسسات الزكاة في تحسين الأوضاع الاجتماعية للمجتمع

## 2- تفعيل عملية الجمع والتوزيع لأموال الزكاة:

- من خلال: التركيز في الحملة الإعلامية على أصحاب الأموال.
  - تنظيم لقاءات دورية لمسؤولي القطاع والوالي مع كبار المزمكين.
  - اعتماد نشرية دورية عن صندوق الزكاة كأداة إعلامية تكون في متناول الجهات والأفراد.
  - تحويل مبالغ شهرية لبعض الفئات الفقيرة من أموال الزكاة، مع إصدار بطاقات الزكاة لكل من هذه الفئات تكون سنوية قابلة للتجديد متى استدعت الضرورة ذلك.
  - مراسلة مدراء البريد والمواصلات عبر مختلف ولايات الوطن للتعاون الكامل مع الصندوق وذلك بإلغاء كافة الرسوم والحقوق البريدية مثل: رسم إرسال الحوالات... الخ
  - أما بالنسبة للجالية الجزائرية الفاطنة بالخارج يفضل وضع موقع على شبكة الانترنت مع إمكانية الدفع عن طريق استعمال بطاقات الائتمان البنكية من أجل دفع مستحقات الزكاة.
- ### 3- زيادة الدعم المادي من الدولة لإنجاح الاستثمارات ومختلف البحوث:

- حيث إن نجاح مؤسسة صندوق الزكاة وتحقيق الأهداف التي يطمح إلى تحقيقها بحاجة إلى سيولة مادية وذلك من أجل تنظيم الملتقيات والندوات وإعداد الدراسات الخاصة بالصندوق وإنجاز الملصقات الإشهارية
- #### 4- من حيث الهيئة المشرفة على نشاط الصندوق :

- يجب أن تكون الهيئة القائمة عليه مستقلة غير تابعة للإدارة أو الهيئات وذلك لأن الواقع أثبت عدم ثقة الأغنياء والفقراء على السواء في الكثير من الجهات الرسمية.
- يجب أن تكون الهيئات المحلية أو اللجان المكلفة بجمع وتوزيع الزكاة محل ثقة من طرف المواطنين.
- يجب أن تتكفل كل لجنة محلية تحصيل الزكاة بمهمة الزكاة على غير ما هو معمول به الآن حيث يتم إرجاع المبالغ المحصلة إلى الصندوق الولائي .
- يجب الانتقال من مرحلة الارتجالية وعدم الوضوح إلى الدراسة الدقيقة والشفافية في كل شيء .
- العمل بالقوانين المنظمة للصندوق والابتعاد عن العشوائية.
- تفعيل دور اللجان المسجدية
- تعميم صناديق الزكاة المسجدية على باقي مساجد الولاية.
- إشراك عدد أكبر لهيئات المجتمع المدني والجماعات المحلية في هيئة إدارة الصندوق لإعطائه أكثر مصداقية.

## 5- حركية الادخار الكلي والاستثمار الكلي.



إن إحياء صندوق الزكاة يؤدي إلى تحويل الموارد المكتنزة إلى مجالات الادخار وقنواته الرسمية، وبالتالي زيادة القدرات الاستثمارية وتنمية التراكم الرأسمالي في المجتمع، وذلك يؤدي إلى تخصيص جزء من مدخرات الأفراد للأنشطة والمجالات التي تساهم في تطوير الاستثمار من مصادر مالية زكوية حتى يحافظ أصحاب الأموال على أصل المال ، هذا يحدث تأثيرا إيجابيا في الحركة الاقتصادية تحقق:

- تقليص التكاليف العامة للدولة في إقامة المشاريع اللازمة لإنتاج السلع والخدمات العامة.
- استغلال حصيلة الزكاة في إقامة المشاريع الكبرى كالمصانع والمحلات التجارية يتم فيها تشغيل عدد

معتبر من

- العمال ومنه المساهمة في القضاء على مشكلة البطالة

### خلاصة الفصل:

إن صندوق الزكاة مؤسسة دينية اجتماعية تعمل تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف التي تضمن له التغطية القانونية بناء على القانون المنظم لمؤسسة المسجد، تم تأسيسه سنة 2003 و يتشكل الجهاز الإداري لصندوق الزكاة الجزائري من ثلاثة مستويات تنظيمية تتمثل في: اللجنة الوطنية، اللجنة الولائية، اللجنة القاعدية. و من أهم النتائج المتوصل إليها ما يلي :

-يقوم صندوق الزكاة بتحصيل نوعين من الزكاة هما: زكاة المال وزكاة الفطر، تُحصل زكاة المال بإحدى الطريقتين: التحصيل عن طريق الصنادق المسجدية أو عن طريق المراكز البريدية؛ بينما زكاة الفطر فتُحصل عن طريق لجنة تؤسس في كل مسجد تتكفل بعملية الجمع.

-مساهمة صندوق زكاة ولاية تيارت في التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

-تركيز صندوق الزكاة لولاية تيارت على الجانب الاجتماعي فقط .

خاتمة

## الخاتمة

إن استثمار أموال الزكاة يحقق مصالح المستحقين ومصالح المجتمع عامة، فالزكاة أداة مالية عادلة في إعادة توزيع الدخل والثروة بين أفراد المجتمع وخصوصا التي تعاني من التهميش وما يعرف بمناطق الظل، فهي تُؤخذ من المال النامي الفائض عن الحاجات الأصلية للمزكي وتحويلها إلى الفقراء ، حيث يقوم صندوق الزكاة بتمويل مشاريع للشباب في قطاعات مختلفة لتُخرجهم من دائرة الفقر إلى دائرة المزكين.

يجسد صندوق الزكاة نموذجا من أجمل نماذج التكافل الاجتماعي والتضامن الإنساني، أين يسعى أرباب المال والمسارعين نحو فعل الخيرات، إلى نقل فائدته والانتفاع به إلى المحتاجين من فئات المجتمع، ولقد اكتسبت الجزائر بمرور أكثر من سنتين من انطلاق مشروع تنمية مناطق الظل، تجربة وصلت إلى حد تصديرها إلى الدول المجاورة، غير أن العملية تبقى تحتاج إلى الكثير من العمل، خصوصا في إيجاد حلول مالية لتغطية عجز ميزانية الدولة، في ظل الظروف الاقتصادية التي تعيشها الجزائر شأنها شأن بقية دول العالم، مما يحتم على السلطات العليا البحث عن مصادر تمويلية جديدة غير تقليدية، منها صيغة صندوق الزكاة ، والتي إن أحسن استغلالها فإنها ولا شك ستدعم الموازنة العامة للدولة، ناهيك عن توفير الجانب الرقابي والإداري، بما يتوافر للنظام الوقفي من آليات رقابية وإدارية خاصة به، تتيح له القيام بعمليات تثمين الأمالك الوقفية دون اهتلاكه وزواله.

## اختبار الفرضيات

بعد عرض وتحليل مختلف جوانب الموضوع، تم التواصل إلى النتائج المرتبطة بالفروض الموضوعية مسبقا كما يلي:

الفرضية الأولى : تقوم الزكاة بالإرتقاء بمستوى النشاط الإقتصادي، وذلك بزيادة الاستثمار . فرضية صحيحة، حيث يندفع الفقراء إلى زيادة الطلب على السلع والخدمات لإشباع حاجاتهم بما يساعد على زيادة الطلب الإستهلاكي الكلي والذي بدوره يزيد من المقدرة الإنتاجية التي تؤثر بدورها في زيادة الدخل القومي.

الفرضية الثانية : تم تأكيدها والتي مفادها أن مناطق الظل تتميز بالمناخ الطبيعي الجيد و العنصر البشري مما دعى صندوق الزكاة الى الاستثمار في هاتين الخاصيتين لانعاش هاته المناطق بخلق مناصب شغل منها الفلاحة للحد من ظاهرة البطالة و الفقر

الفرضية الثالثة: بالفعل تواجه عملية تنمية مناطق الظل تحديات كبيرة، على الدولة الجزائرية إيجاد حلول لها لعل من بين هاته الحلول هي انعاش الاقتصاد في هاته المناطق و احياء العلاقات الاجتماعية مع بقية المناطق .

الفرضية الرابعة : يعتبر صندوق الزكاة لولاية تيارت موردا هاما من أجل تدعيم قاطني مناطق الظل خاصة الشباب و الحرفيين العاطلين و بالتالي بالفرضية محققة .

## نتائج الدراسة:

من هذه الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية:

- الزكاة فريضة مالية إلزامية، باعتبارها مورد هام من موارد الاقتصاد الإسلامي.
- يعتمد صندوق الزكاة الجزائري طرق بسيطة في عمليات الجمع والتوزيع؛
- صندوق الزكاة عبارة عن مؤسسة دينية اجتماعية تعمل تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف.
- حداثة موضوع استثمار صندوق الزكاة في الجزائر، يقف عائقاً نحو استعمالها في تنمية مناطق الظل.

- بالرغم من تنامي حصيلة الزكاة في الجزائر إلا أنها تواجه صعوبات وعراقيل لا بد من تجاوزها للحاق بركب الدول الإسلامية الناجحة.

- عدم إغفال الدولة لأهمية عائدات استثمار صندوق الزكاة في إحداث توازنات مالية هامة
- الاعتماد الكبير للدولة على الصيغ التمويلية التقليدية، يضعف ميزانية الدولة.
- تعدد الصيغ الاستثمارية للأموال الوقفية من شأنها ترقية المستوى المعيشي في مناطق الظل على المدى القصير.

- تزايد قيمة القرض الحسن المقدمة من سنة إلى أخرى في ولاية تيارت .
- تنوع المشاريع الممولة به وهذا من أجل دعم الشباب حاملي الشهادات وأصحاب الحرف .
- في الأونة الأخيرة أصبح تركيز الصندوق على الجانب الاجتماعي فقط.

## الاقتراحات و التوصيات

- تكوين عمال متخصصين وانتقائهم لضمان السير الحسن للعمليات التي يقومون بها خاصة في مجال توزيع الأموال.
- تشجيع الباحثين على التعمق أكثر في مجال الزكاة ونتائجها الاقتصادية والاجتماعية وايجاد حلول من شأنها النهوض بصندوق الزكاة نحو نتائج متطورة مستقبلاً.
- يمكن لصندوق الزكاة الجزائري، أن يعتمد أساليب حديثة في عمليات الجمع والتحصييل والإدارة
- ضرورة الإستقلالية التامة لصندوق الزكاة إدارةً وجبايةً و صرفاً.
- إنشاء تعاونيات أو شركات بين الولايات لاستثمار اموال الزكاة في مشاريع تعود بالنفع على المستوى المحلي والوطني.

- زيادة الوعي الديني والثقافي لدى أفراد المجتمع وحثه على ضرورة دفع الزكاة .
- الاجتهاد الفقهي في مسائل المستجدة في الزكاة.

### آفاق الدراسة :

- العمل على استثمار أموال الزكاة في ولاية تيارت
- إيجاد أليات جديدة وسن قوانين وتشريعات تجبر المزكي على اداء زكاته من جهة وتطوير عمل صندوق الزكاة من جهة أخرى.
- آفاق عمل صندوق الزكاة لولاية تيارت.

قائمة المصادر

والمراجع

◀ القرآن الكريم :

<sup>1</sup> - سورة الأعلى الآية 14

<sup>1</sup> - سورة الشمس الآية 09

<sup>1</sup> - سورة النجم، الآية 32.

📖 الكتب :

- محمد بن صالح العثيمين، الجامع لفتاوى الزكاة ،اصطلاحاتالفنون،دار البيان العرب ،الأزهر، القاهرة،2006،ص7.

- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، الطبعة الثانية، عدد الثاني، دار المعارف، مصر، 1972.

- ابن منظور، لسان العرب،باب الزاي ،دار العارف، القاهرة

- د. موسى كاسحي: دور الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية،مجلة الشريعة والاقتصاد،العدد الحادي عشر، شوال 8341 هـ ، جوان 7182 م

- سعيد بن علي بن وهف القحطاني: الزكاة في الإسلام في ضوء الكتاب و السنة،الطبعة الأولى، طرابلس ليبيا،

- نعمت عبد اللطيف مشهور: الزكاة الأسس الشرعية والدور الإنمائي والتوزيعي،سلسلة الرسائل الجامعية للمعهد العالمي للفكر الإسلامي،الطبعة الأولى،المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت،1993

- غازي عناية،الزكاة و الضريبة ،دار إحياء العلوم،بيوت،1995

- أحمد محمد أحمد أبو طه: الزكاة وأثرها الاقتصادي والاجتماعي في معالجة التضخم النقدي وإعادة توزيع الدخل،كلية الشريعة والقانون ،تفهن الأشراف، دقهلية جامعة الأزهر

- شهاب الدين أحد بن إدريس القراف، الذخية تقيق محمد بوخبزة ،دار الغرب السلمي ، بيوت ،ج3،ط1994، 1

ص7،

- بن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار بن حزم، بيروت، لبنان، 2000
- مختار بونقاب، مريمبالأطرش: دور الهندسة المالية الإسلامية في تطوير صناديق الزكاة (دراسة حالة صندوق الزكاة الإماراتي)، مجلة العلوم الإدارية والمالية، جامعة الوادي. الجزائر، المجلد 02، العدد 01 - جوان 2018
- مسعودي عمر، بن الدين احمد، فعالية صندوق الزكاة الجزائري في دعم التنمية المحلية: حالة صندوق الزكاة بولاية أدرار، مجلة البشائر الاقتصادية جامعة بشار، الجزائر، المجلد 3، العدد 4، ديسمبر 2017
- منذر قحف، الوقف الاسلامي تطوره، إدارته، تنميته، الطبعة، 01 دار الفكر، دمشق -سوريا، سنة 2000
- محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور النصارى، لسان العرب، الجزء الحادي عشر، الطبعة، 03 دار صادر، بيروت - لبنان، سنة 1993
- إبراهيم مراد، مداخلة في إطار أشغال اليومين الدراسيين حول موضوع " تطوير مناطق الظل - السد الأخضر، فرص إستراتيجية تنمية مستدامة في ظل الجزائر الجديدة"، المعهد الوطني للدراسات الإستراتيجية الشاملة، الجزائر، 07 و 08 أبريل 2021
- أحمد محمد هليل، مجالات ووقفية مقترحة غير تقليدية لتنمية مستدامة، مداخلة في إطار المؤتمر الثاني لألوقاف الصيغ التنموية والرؤى المستقبلية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية، سنة 2006
- بوجلال محمد، البنوك الإسلامية: مفهومها، نشأتها، تطورها ونشاطها مع دراسة تطبيقية على مصرف إسلامي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990
- المعهد الوطني للدراسات الإستراتيجية الشاملة، أشغال اليومين الدراسيين حول موضوع " تطوير مناطق الظل - السد الأخضر، فرص إستراتيجية تنمية مستدامة في ظل الجزائر الجديدة"، الجزائر، 07 و 08 أبريل 2021
- ▣ المجلات :

- عبد الحكيم ملياني، دلال سادة، تقييم دور الزكاة في تنويع الاستثمارات الاقتصادية - دراسة الحالة: تقييم أداء صندوق الزكاة لولاية برج بوعرييج -مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وادارة الأعمال، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد 6 ، مارس 2018

- يوسف حوشين: قياس مساهمة الزكاة في تحقيق النمو الاقتصادي (دراسة حالة الجزائر والسودان)، مجلة المعيار، مجلد 25 عدد 62 السنة 2021



### ✉ الرسائل و المذكرات :

- بن رجم محمد خميسي، أهمية تطبيق مبادئ الحوكمة في تطوير صندوق الزكاة الجزائري وتفعيل دوره في تحقيق التنمية الشاملة، جامعة سوق أهراس

- كمال رزيق، براهيمي خالد، تجربة الجزائر في التمويل الزكوي - دراسة تحليلية لصندوق الزكاة لولاية تبسة(2004-2012)-، المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الاسلامي غير الربحي (الزكاة و الوقف) في تحقيق التنمية المستدامة، مخبر التنمية الاقتصادية والبشرية في الجزائر، جامعة سعد دحلب ، البليدة، الجزائر، يومي 20 ، 21 ماي 2013

- عبد الحكيم بالزاوية، الإطار المؤسسي للزكاة: أبعاده ومضامينه-دراسة مشكل الثقة في صندوق الزكاة الجزائري-، مذكرة غير منشورة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في إدارة الأعمال، تخصص: الاستراتيجية، جامعة وهران، الجزائر، 2010/2009

- عماري سمير، بلحسين دلندة، اجراءات وتدابير لتفعيل الدور الريادي لصندوق الزكاة الجزائري في مجال الحد من مشكلة البطالة"حالة صندوق الزكاة لولاية المسيلة 2004-2012"، المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الاسلامي غير الربحي ( الزكاة و الوقف) في تحقيق التنمية المستدامة، مخبر التنمية الاقتصادية والبشرية في الجزائر، جامعة سعد دحلب، البليدة، الجزائر، يومي 20، 21 ماي 2013

- حفصي بونبعوياسين، مكافحة الفقر كعامل اجتماعي في ظل التنمية المستدامة حالة صندوق الزكاة في الجزائر، مذكرة غير منشورة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في العلوم الاقتصادية، فرع: التحليل الاقتصادي، جامعة الجزائر 03 2010/2011

- فلياشيسامية، الدور الاقتصادي والاجتماعي للزكاة ، دار الأيتام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2017

- فلياشي سامية، الدور الاقتصادي والاجتماعي للزكاة دراسة حالة كل من : صندوق الزكاة الجزائري وصندوق الزكاة الاردني، أطرحة منشورة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم، تخصص: نقود ومالية، جامعة الجزائر 03 ، 2015/2014 ،
- سمير عماري، ليندة بلحسين، متطلبات تفعيل الدور الريادي لصندوق الزكاة الجزائري في مجال الحد من الفقر والبطالة "حالة صندوق الزكاة لولاية المسيلة 2004 -2012 ، ص 8
- صالح صالح، عدد خاص بصندوق الزكاة، مجلة رسالة المسجد، وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف،الجزائر،2005،
- د.كمال رزيق، "تجربة الجزائر في التمويل الزكوي"، المؤتمر العلمي الدول حول دور التمويل السلمي غي الربحي (الزكاة والوقف) في تحقيق التنمية المستدامة، مخب التنمية الاقتصادية والبشرية في الزائر، جامعة سعد دحلب بالبليدة، الجزائر،(20-21 ماي 2013).

### ⌘ القوانين و المراسيم الوزارية :

- وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية ، 2020/02/26 ، التعليمية رقم 853
- وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية ، 2020/08/13 ، التعليمية رقم 1253
- وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية ، 2020/08/05 ، التعليمية رقم 10881
- القانون رقم 02-10 المؤرخ في ،09/06/2010 يتضمن المصادقة على المخطط الوطني لتهيئة الإقليم، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد، 61 الصادر في 21-10-2010
- وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية الجزائرية، التعليمات الوزارية رقم: 1253/2020 المؤرخة في ،2020/08/13 رقم 10881/2020 المؤرخة في ،05/08/2020 رقم 2349 المؤرخة في 22-02-2020
- وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، مذكرة رقم ،096 تتعلق بتثمين أمالك الجماعات المحلية، المؤرخة في 10-03-2020

### 📧 المواقع الالكترونية :

- الخير شوار، مناطق الظل - الدعاية العالمية الرسمية - الجزائريون يكتشفون - ، تاريخ الاسترداد / http://www.ultraalgerie.ultrasawt.com : 2020/02/20 ، من موقع جزائر اولترا:

## قائمة المصادر و المراجع

---

- موسى بن فردي ، موقع جريدة الحوار ، تاريخ الاسترداد 2020/04/01 من موقع :

<https://www.elhiwardz.com/opinions/167144/>

- موقع الإذاعة الجزائرية: <https://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20210205:206689>

اطلع عليه يوم 2023/04/18

- جمال أوكيلي ، موقع جريدة الشعب <http://www.ech / chaab.com/echaab>

- الموقع الرسمي لوزارة الشؤون الدينية تاريخ الإطلاع 24/03/2023 على الموقع

<http://www.marw-dz.org>

## المستخلص:

تهدف هذه الدراسة الى معرفة وتحليل مدى تأثير صندوق الزكاة لولاية تيارت في النهوض بالمستوى الاجتماعي و الاقتصادي لقاطني مناطق الظل حيث اعتمدت الدراسة على إحصائيات و أرقام خاصة بالصندوق و حجم المبالغ المخصصة للاستثمار من سنة لأخرى وخاصة في النشاط الحرفي، ومن بين النتائج المتوصل إليها انه مازال يعاني من بعض الاختلال خاصة نسبة تمويل النشاطات الصناعية والزراعية. وهذا راجع لحدائة البرنامج الخاص بتنمية مناطق الظل .

الكلمات المفتاحية: صندوق الزكاة،مناطق الظل ،تمويل المشاريع، البطالة، الفقر.

## **Abstract:**

Cette étude vise à connaître et analyser l'ampleur de l'impact du Fonds Zakat de l'Etat de Tiaret dans l'amélioration du niveau social et économique des habitants des zones d'ombre. Il souffre de certains déséquilibres, notamment le pourcentage de financement industriel et agricole activités. Cela est dû à la nouveauté du programme d'aménagement des zones d'ombre.

Keywords: zakat fund, shadow areas, project financing, unemployment, poverty